جـامعة عبد الحميد بن باديـــــس– مستـــــغانم–

كلية العلـــوم الاجتمـــــاعية والإنسانية

قسـم علم الاجتمـاع

نظامL.M.D

رسالة مكملة لنيل شهادة ماستـــر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان:

أسباب إقامة الطالبة الجامعية العلاقة العاطفية

دراسة ميدانية بجامعة "بن باديس" -مستغانم-

إعداد الطالبة: رحاب فضة

إشراف الأستاذ: مداني مداني

قائمة الأساتذة المناقشين:

* رئيس اللجنة:سالي مراد

* المناقش الرئيسي :بكاي سمير

* المشرف والمقرر :مداني مداني

السنة الجامعية:2014/2013

اهداء

الحـمد للـــه بقـــدرته جل جـــلاله، يلين الصـــخر ويسهل الصـــعب، نشكره سبحانه على ما منحه لنا من النعمة والعمل والمعرفة إلى من قال فيهما جل جلاله *"واخـفض لهما جـــــناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "* إلى من حملتني وهنا وسقتني وهنا ذات الصـــدر الـرحب والقـــلب الـــطيب والتي لم تبخل علي بفيض حـــنانها ودعـــــائها وحسن رعايتها،إلى من اختارت أن تكون لي دون غيري منبع الحنـــان والصداقة،إلى التي أنارت طريقي وساهمت بقوة في نجاحي ،إلى التي أحبها حتى المماة" *أمي الحبيبة*" أطال الله في عمرها.

إلى من هو ولي نعمتي وله الـــفضل في تعليمي ومثلي الأعلى في التـــضحية والعـطاء، الذي رعاني ووفر كل ما يملك من الحـــنان وجعـــلني اسموا بين الناس بالعـــــلم، إلى أغلى إنسان في الوجود *"أبي الكريم "* حفضه الله وأطال في عمره.

إلى كل الإخوة والأخوات وجميع أفراد العائلة، إلى كل أســـــاتذة عـــــــلم الاجتـــــماع عامة وبالأخص أساتذة علم الاجتـــــماع الـــتربوي،إلى كل صديقاتي وزميلاتي في الدراسة،إلى كل من مد لي يد العون لانجاز هذه الدراسة،إلى عماد هذه الرسالة الأســتاذ المحترم « مداني مداني »وعائلته الكريمة.

رحاب

الفصل الثاني

الطالبة الجامعية والعلاقات الاجتماعية والعاطفية

تمهيد:

تنشأ العلاقات الاجتماعية بين الجنسين في الجامعة نتيجة تواصلهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض وتختلف هذه العلاقات من حيث الطبيعة والخصائص والعصر، حيث لا يخلو أي مجتمع من هذه العلاقات التي تؤدي بدورها إلى التَآلف والتَعاون والتَرابط، ومنها ما يؤدي إلى الصراع والعصبية.

وتعد العلاقات العاطفية جزءا من العلاقات الاجتماعية باعتبار العاطفة ميول انفعالي واستعداد وجداني يوجد لدى الفرد في علاقته بالطرف الآخر وهذا نابع عن الاختلاط الدائم بين الجنسين.

ومن هذا السياق قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول الطالبة الجامعية خصائصها، حاجاتها ومشاكلها. أما في المبحث الثاني فانتقلنا إلى العلاقات الاجتماعية من حيث خصائصها وتصنيفها، أما في المبحث الثالث فذهبنا إلى العلاقات العاطفية بداية بنشأة العاطفة وتصنيفها، أنواعها ومراحل تطورها.

المبحث الأول: الطالبة الجامعية:

المطلب الأول: خصائص الطالبة الجامعية:

إنّ الحديث عن سمات مرحلة ما، معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها، فتميزها عن بقية المراحل الأخرى في جميع جوانب النمو المختلفة الجسمية، النفسية، العقلية، الروحية، الاجتماعية والثقافية. والتحديد الزمني لمرحلة الشباب أمر صعب ومختلف خاصة فيما يتعلق ببدايتها أو نهايتها، وذلك للأسباب التالية:

إن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل عمرية أمر اصطلاحي فقط لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم زمني محدد، فحياة الإنسان تعتبر وحدة متصلة لا يمكن تجزئتها إلى مراحل.[1]

فالطالبة الجامعية لا تبني شخصيتها منذ دخولها الجامعة، بل هي ممتدة من مرحلة الرضاعة في وسط العائلة التي تنشئها دينيا واجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا وجسميا... ثم الانتقال إلى مراحل التعليم المختلفة محاولة في كل مرحلة أن تنمي قدراتها ومواهبها.

إن هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد في بداية أية مرحلة من مراحل النمو وفي نهايتها، كما أن هناك فروقا فردية في معدل أو درجة النمو لكل مرحلة وهذه الفروق ترجع إلى عدة عوامل بعضها وراثية وبيئية والبعض الآخر مرتبط بالنمو الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع كما أن لهذه العوامل أثر في طول فترة الشباب وقصرها. فإذا كانت الطفولة تعرَف غالبا بأنها مرحلة الاعتماد على الغير فإن الشباب هو مرحلة في مجرى الحياة بين الطفولة والرجولة (البلوغ) تتضمن انتقالات متعددة في المكانة .[2]

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات فقد حاول بعض علماء النفس والاجتماع تحديد هذه المرحلة تحديدا تقريبيا فقد أكد بعضهم على أن التعليم الجامعي يمكن تقسيمه إلى مرحلتين، يطلق على المرحلة الأولى: مرحلة الشباب المبكر، وهي مرحلة تشمل بين (18–21) سنة من العمر والتي يأخذ فيها النمو البدني اتجاها وظيفيا، وتتجه فيها التغيرات العاطفية ويصل فيها النمو العقلي مداه، أما المرحلة الثانية فهي تمتد من (21-25) من العمر والتي يتحقق فيها الفرد قمة النضج

---

(1) وفاء، محمد البرعي. دور الجامعة في مواجهة التطور الفكري.ط1،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،2001،ص 309.

(2) نورهان، محمد منير حسن فهمي. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية.د ط،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1999،ص244.

والتأقلم مع الحياة والمجتمع ولا شك أن هذه الانتقالات تصاحبها تغيرات في مختلف الجوانب تؤدي إلى تشكل خصائصها الشخصية العامة ومن هذه الخصائص نجد:[1]

أولا/ الخصائص الجسمية والنفسية:

1- الخصائص الجسمية:

تعيش الطالبة في فترة التعليم العالي مرحلة الشباب، وهي بهذا في قمة الصحة وتعتريها مجموعة من التغيرات الجنسية بنشاط الغدد الجنسية ونضجها وعلاقتها بالغدد الأخرى، فالغدة النخامية تفرز هرمونات النمو، وهي التي تتحكم في النمو العظمي وتحديد الوزن والطول، وتؤثر بدورها على الغدد التناسلية مما يؤدي بها إلى القيام بوظائفها. أما الغدة الدرقية فتتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين، كما تتحكم في تنظيم المحيض.[2]

ويقل إفراز الغدة الجنسية مع تحقيق النضج الجنسي، وتتصل الغدد الجنسية اتصالا مباشرا بالنمو الجنسي، وذلك لأنها مسؤولة عن التغيرات الجنسية المصاحبة لتغير الصوت لدى الطالبة الجامعية .[3]

وتؤدي نشاط الغدد الجنسية وإفرازها بنسب كبيرة إلى تحريك الرغبة لدى الطالبة في الجنس الآخر بالتدريج، ويكتمل نضج الخصائص الجنسية الثانوية لديها ويستقر صوتها، وتصل إلى تحقيق التوازن الغددي، لما يطرأ عليها زيادة طفيفة من الوزن والطول ويتعدل نسب الوجه وتستقر ملامحه، تقريبا بين السن السابع عشر إلى نهاية هذه المرحلة تظهر أربعة أضراس تعرف باسم أضراس العقل.[4]

---

[1] عبد الرحمن، محمد العيسوي . تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية.دراسات في تفسير السلوك الإنساني.ط1،لبنان:دار الراتب الجامعية،1673 ،ص269.

[2] حامد، عبد السلام زهران. علم النفس النمو.ط5،القاهرة:عالم الكتب،1990 ،ص400.

[3] عواطف، أبو العلا. التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية.د ط، القاهرة:مطبعة الهضبة،د ت،ص 47.

[4] حامد، عبد السلام زهران. مرجع سبق ذكره ص401.

وتكون الطالبة في نهاية مرحلة الشباب ناضجة جسميا وجنسيا، وهذا ما يؤكده الدكتور **سعد جلال** بقوله: إن نمو الغدد الجنسية قد اكتمل وأصبحت الأعضاء التناسلية قادرة على القيام بوظيفتها كاملة والوصول إلى مرحلة الإخصاب.[1]

ولهذا تكون الطالبة قد وصلت إلى النضج الجنسي والقدرة على التناسل، إذ تزداد قوة الدافع الجنسي وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقا، وتندرج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير، الرعاية والرفق، وتظهر رغبتها لإشباع حاجاتها الجنسية والعاطفية. وفي هذا المعنى يقول "**حامد عبد السلام زهران**" يتضح الدور الجنسي ويصبح أكثر دقة وتحديدا ويلاحظ الاتجاه نحو الزواج والاستقرار العاطفي والأسري". إذ تصبح الطالبة في مرحلة الشباب امرأة مكتملة الأنوثة ومؤهلة على الأقل جسميا للزواج وقد تكون قادرة على تحديد موقفها منه خاصة إذا طرح عليها خلال فترة الدراسة الجامعية، مما يجعلها قد تقدم على الاختيار مع من يتوافق معها في جملة الخصائص الجسمية كالوزن، الطول، وغيرها.[2]

وفي الأخير نستخلص أنه بحكم هذه الخصائص الجسمية نستطيع أن نخلص إلى أن الطالبة امرأة مكتملة الأنوثة.

2- الخصائص النفسية:

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الطالبة هي التوتر بين الذات والمجتمع ففي تلك المرحلة تميل الشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم أنهم متمردات وهاربات من المدرسة وممثلات وبطلات رياضية، وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والطالبة وتتسم بالتدهور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان، وتكافح الشابة لكي تحدد ماهيتها، وينتابها أيضا عددا من المشاعر مثل: العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

---

[1] سعد، جلال. الطفولة والمراهقة.د ط،القاهرة:دار الفكر العربي،دت،ص 235.

[2] فؤاد، البهي السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة.د ط،القاهرة:دار الفكر العربي ،1998 ،ص276.

وقد ترجع مشاعر الخلل والتوتر إلى هذه المرحلة التي تتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليها ولا تلائمها أو تطلبها وقد لا تواتيها.[1]

ومن هنا وفي سبيل التقليل من حدة هذا التوتر، تسعى الطالبة الجامعية إلى إقامة العلاقة العاطفية.

ثانيا/ الخصائص العقلية:

إن الطالبة الجامعية بحكم الموقع الموجودة فيه تحتاج إلى درجة عالية من التفكير والمجهود العقلي وبالتالي يستمر نمو ذكائها أكثر من التي تركت دراستها مبكرا، وعلى هذا الأساس نجدها تبحث دائما عن معرفة الأشياء بدقة ولا تكتفي بالسطحيات بل تنقل تفكيرها من المحسوسات إلى المجردات وتفضل دائما المناقشة في مختلف المواضيع والآراء فتصبح حساسة وعرضة لجذب القوى التي تنادي بالتجديد والتغيير، وبحسب قوة المعايير التي تأصلت لديها في مرحلة ما قبل الجامعة تكون استجابتها لتلك القوى، وكثيرا ما يستهويها بريق الايدولوجيا حيث تتطلع إلى الكمال والتغير وكلما كانت لديها مبادئ ثابتة وقيم تقتنع بها كلما اتسعت قدرتها على ربط الأسباب بالمسببات فتصير أكثر تفهما للواقع.

وهنا نشير إلى الدور البالغ والخطير الذي تلعبه الجامعة في تأكيد ثوابت الأمة وذلك بما تتيحه من مناقشات مفتوحة لتشجيع المحاولات المستمرة لتقريب وجهات النظر وتناول الموضوعات على ضوء الفكر والمنطق والبحث والاطلاع كي تقترب آراء الطلبة بآراء المجتمع، وعلى الأساتذة سواء قصدوا

أو لم يقصدوا، وفي سبيل قيامهم بهذه المسؤولية عليهم أن يمارسوا الأساليب الصحيحة ليساعدوا الطلبة على اكتشاف أرقى القيم ثم العمل على التمسك بها وتطبيقها في عالم الحاضر وعالم الغد.[1]

ثالثا/ الخصائص الاجتماعية والثقافية:

1- الخصائص الاجتماعية:

[1] نورهان، منير حسن فهمي. مرجع سبق ذكره ص249.

[1] نجوى، عميرش. الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المنتجة.رسالة ماجستير، قسنطينة:جامعة منتوري،2004-2005، ص75.

إن الخصائص الاجتماعية للطالبة الجامعية لا تعدو أن تكون نتاجا لتفاعل خصائصها الجسمية والنفسية والعقلية والمؤثرات البيئية والاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها، فهي من شأنها أن تؤثر في سلوكها وفي ردود أفعالها وفي استجاباتها للمؤثرات الاجتماعية المختلفة، ويتضح النمو الاجتماعي وتتجلى آثاره في أحاسيسها بذاتها ورغبتها الأكيدة في إثباتها في الوسط الجامعي كما نجدها دائمة الرغبة في التحرر من السيطرة المتمثلة أساسا في الأسرة والأساتذة والحرس الجامعي فهي في نظر نفسها لم تعد الطفلة الصغيرة التي لا يباح لها أن تتكلم أو تسمع.[2]

ولهذا فإن الاستقلال التدريجي الذي تطمح إليه الطالبة يزيدها وعيا بمفاهيم اجتماعية أساسية كالمكانة الاجتماعية، الأسرة، المسؤولية، الزواج وهذا ما يدفعها للتفكير في اختيار المهنة المناسبة و شريك الحياة المرتقي.

2- الخصائص الثقافية:

أما الجانب الثقافي فيمكن من خلاله التمييز بين نوعين من الثقافة التي يعيشها المجتمع الطلابي . النوع الأول: هو الثقافة الوطنية والعربية والإسلامية التي ينتمي إليها المجتمع تاريخيا ويتعلق النوع الآخر بتلك الثقافة الغربية التي تعكس الإرث الثقافي اللغوي الاستعماري.[3]

المطلب الثاني: حاجات الطالبة الجامعية:

يشترك جميع الأفراد في حاجات متعددة بعضها أولي وبعضها ثانوي، لكن هذا لا يعني أن لكل مرحلة من مراحل العصر حاجاتها التي تختص بها دون غيرها من المراحل، والطالبة الجامعية تنتمي إلى مرحلة الشباب، هاته الأخيرة لها حاجاتها، ضف إلى ذلك أن المحيط الجامعي ينتج حاجات تختص بها الطالبة ومن أبرز هذه الحاجات:

أولا/ الحاجة إلى تأكيد الذات:

---

[2] عمر، محمد التومي الشيباني. الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب.د ط،بيروت:دار الثقافة،1973 ،ص115.

[3] نجوى، عميرش. مرجع سبق ذكره ص77.

وسط آلاف من الطلبة والأساتذة والإداريين ونتيجة للاحتكاك الاجتماعي فإنه ينمو لدى الطالبة ذلك الشعور وتلك الرغبة في تمييز ذاتها عن البقية، وإزاء هذه الرغبة الملحة فإنها تتخذ وسائل عديدة لإشباعها، ومنهن من تأخذ المظهر الخارجي كوسيلة لإبراز وجودها، وهناك من تستخدم العلم والمعرفة والتفوق الدراسي سبيلا لتأكيد ذاتها، وهناك أيضا من تحاول الإكثار من الحضور إلى المناقشات. والحوارات والمجالس التنظيمية والثقافية لإشباع هاته الرغبة وبقدر ما تكون حدة المناقشات والحوارات وإلحاح هذه الرغبة الشديدة بقدر ما يكون الفشل في الوصول إليها مصدرا للقلق والتوتر.

ثانيا/ الحاجة إلى الاستقرار العاطفي:

يصبح النضج الجنسي أمام الطالبة عالما جديدا فيه لذّة وفيه إثبات لنفسها خاصة في جو تفشت فيه ظاهرة الاختلاط ووسط إلحاح الدافع الجنسي يعتر الطالبة ذلك الشعور في إيجاد طرف آخر يشاركها في طموحاتها وآمالها ويملأها بالعاطفة التي لم تشبعها في مراحل سابقة، ولكن القيود الاجتماعية والأخلاقية وحتى الاقتصادية تحول بينها وبين إشباع هذه الحاجة عن طريق شرعي أي الزواج وبحسب درجة حدة هذه الحاجة وبقدر ما يوفره المجتمع من بدائل فإن الطالبة تستقر أو تضطرب وتسوء أحوالها حتى تصل إلى الانحراف الجنسي والأخلاقي.[1]

ثالثا/ الحاجة إلى فهم وتقدير الاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والروحية:

لا شك أن الطالبة هي من أبرز الفئات الشبابية التي تحاول أن تفهم وتناقش معايير القبول والرفض في مجتمعها وذلك رغبة في الاقتناع وليس بدافع الرفض، والشك مرحلة هامة في حياة الإنسان وبقدر ما يعطي المجتمع صورة فعلية لما تمليه عقيدته وإطاره المرجعي بقدر ما يمحو هذا الشك اليقين وتكون بذلك الطالبة وقد ارتضت لنفسها فلسفة محددة للحياة تقوم على فكرتها الدينية وتتناسب مع نمط حياتها ومطالب عصرها وتظل تعيش في إطار هذه الفلسفة دون تغيير يذكر طوال حياتها الباقية أما إذا لم يعط المجتمع تلك الصورة الفعلية من سلوك وأقوال وأفعال فإن الشك سيزيد ولا محال وتختلط معايير التقويم لدى الفرد عموما والطالبة خصوصا.وتميل إلى ما هو سائد من القيم والاتجاهات سواء في محيطها الواسع أو المحيط الضيق حتى إذا كانت تتناقض مع قناعاتها النظرية والمرجعية.

---

[1] نجوى، عميرش. المرجع نفسه ص77.

رابعا/ الحاجة إلى تنمية الاهتمامات الخارجية والمساهمة في تقدم الجامعة التي تنتمي إليها:

إن الطالبة الجامعية بحكم تكوينها العلمي والثقافي نجدها كثيرة التفكير في أوضاع مجتمعها فتحسن طريقها إلى الفعالية في هذا المجتمع، وهي في ذلك تحاول فهم مشكلات المجتمع من خلال مناقشتها مع زملائها وأساتذتها وتحاول أن تقارن أوضاع مجتمعها بمجتمعات أخرى من خلال ما تطالعه من جرائد وكتب ومجلات وما تشاهده من أخبار ومعارف عبر تلفزيونات عالمية، ويمتد الطموح ببعضهم إلى المشاركة في السلطة فنجدهم ينشطون سياسيا، وقد تتسع آمال الطالبة في الرقي والتقدم بمجتمعها وبقدر ما تتفهم المجتمع والمحيط الجامعي وبالأخص هاته الرغبات بقدر ما توجه خير هذه الحاجة نحو مجتمعها وتطوير بلادها، أما إذا هُمّشت وأحيطت بالتهكم والسخرية والتعتيم فإنها قد تصبح مصدرا للقلق والتوتر لدى الطلاب وينعكس ذلك على المجتمع سلبا.

خامسا/ الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والمواهب:

وتتمثل هذه الحاجة في الاستعمال الحكيم لأوقات فراغ الطالبة فيما يلبي ويشبع ميولها حيث نجد النشاط التربوي والرياضي المتكامل خارج أوقات الدراسة والبحث يعود على الطالبة بالفائدة، وعليه فمن الواجب تنمية مؤسسات شبابية ومعاهد رياضية ونوادي تشغل كل هذه المواهب استغلالا رشيدا .[1]

المطلب الثالث: أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي:

الجامعة هي واحدة من أهم المؤسسات التي تعنى ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة ويؤكد الكثير من الباحثين أن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي حيث أكدت الدراسات أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم، يكونون أكثر تعاملا مع القيم وأكثر اتساعا للأفق من طلاب السنة الأولى وأن المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة يميلون إلى اكتساب القيم

[1] نجوى، عميرش. المرجع نفسه ص78.

المختلفة ويهدف التعليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها، وإعداده ليكون عنصرا بناءا وعاملا في الحاضر والمستقبل وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم من خلال الحوار والتفاعل، وتوليد المعارف والعمل على تقدمها.

وإلى جانب من يولون اهتماما بالأسرة كمنشأ للقيم، ومن يولون اهتمامهم بجماعة الأقران ووسائل الإعلام، هناك من يرون في الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا للتنشئة القيمية فقد أكد ليهمان (Lehmann) أن للحياة الجامعية أثرا كبيرا في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية عند الطلاب، كما أكد على أن التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية كذلك فهم أكثر تقبلا للآراء والأفكار الجديدة، وإنهم أكثر ميلاً إلى التوجهات القيمية الحداثية وأقل توجها للقيم التقليدية.

وهناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى أهمية دور الجامعة في خلق توجهات قيمية، وبالرغم من صعوبة الوقوف على سبب يكون مسؤولاً عن هذه التغيرات في التوجهات القيمية لدى الطلاب، فميزة الحياة الأكاديمية هي خبرة متعددة الجوانب والأبعاد إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن شباب الجامعة قد ارتأى في الخبرات الأكاديمية تأثيرا أكبر على القيم، مما ارتآها في الخبرات غير الأكاديمية.

وهناك من توصل إلى وجود عوامل أخرى، وهي أساسية في الحياة الجامعية ذات أثر في التوجهات القيمية لدى الطلاب منها: المحتوى المنهجي، أسلوب التعليم، التصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة أو تعبير المدرسين المعارض لقيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الدرس.[1]

وفي عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية والذي أثر تأثيرا كبيرا على المجتمعات الإنسانية وثقافاتها وأنساقها القيمية السائدة، ذلك التأثير الكبير الذي يمارسه النظام الإعلامي العالمي، عبر الانترنيت والفضائيات ووسائل الميديا والاتصال والتي تعمل بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي وإلكتروني يعمل على تعزيز القيم العولمية الجديدة والتي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات والشركات العالمية ومن حيث انعكاسات هذه التغيرات

[1] ماجد، الزيود .مرجع سبق ذكره ص126-127.

على الجامعة، بما فيها البيئة الجامعية حيث أن المؤسسات التعليمية أصبحت في كثير من الأحيان وسائل مسخ للهوية العربية الإسلامية، فمعظم الجامعات العربية تعطي للتربية العربية والإسلامية قدرا ضئيلا جدا، مقارنة بما تخصصه للنظريات والأفكار والمذاهب التربوية الغربية من حيث تاريخها ومؤسساتها وقواعدها وروادها.

فالجامعة العربية أصبحت استعارة ثقافية من الغرب وقد صيغت على غرار جامعات الغرب بدءاً من المناهج الدراسية، وطرق البحث والتدريس حيث أن مظاهر الطلاب في الجامعات العربية أصبحت نمطا أمريكياً، ومن هنا كان أحد مصادر الأزمات المزمنة في الحياة الجامعية العربية مطالبتها بتكييف نفسها للخصائص الثقافية الموروثة في المجتمع العربي.

وفيما يتعلق بالتغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي فقد تبين أن هناك كثيرا من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها:التدخين،الاختلاط الجنسي، الاهتمام الزائد بالموضة وهي تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الايجابية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها. وعموما فإن للجامعات والبيئة الجامعية خصوصا الدور الرئيسي في تأسيس وغرس القيم الاجتماعية والثقافية الفاضلة في نفوس شبابنا الجامعي ولا يكون هذا الغرس قيّما إلاّ من خلال

وضع برامج إرشادية تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي وتلبية احتياجاتهم، يشارك في تنفيذها جميع أعضاء المجتمع الجامعي ولاسيما الأساتذة والطلاب.

المطلب الرابع: مشكلات الطالبة الجامعية:

أولا/ الافتقار إلى الإيديولوجية الموحدة:

تفتقد الطالبة لعقيدة أو مذهب واضح تستمد منه القيم والأهداف التربوية والوطنية وأسلوب الحياة وضوابط السلوك، فالشباب على سبيل المثال في الدول الشيوعية يؤمن بماركسيته ويعي مبادئها وأصولها ويجد فيها المنهج الذي يهتدي به في نواحي حياته، وبالمثل نجد الشباب في المجتمعات الرأسمالية فهو ينشأ ليؤمن بالاقتصاد الحر والمنافسة والحرية الفردية ويجد التطبيق لكل المبادئ المشتقة من خلالها وأن التساؤل هنا هو **ما هي عقيدتنا؟ وما هو مذهبنا الفكري؟ وما هي إيديولوجياتنا؟**

قيل للشباب ذات "يوم ملعونة هي الرأسمالية "ورفعت شعارات الاشتراكية دون فهم ماهيتها وبعد فترة من الزمن طالت أو قصرت، قيل له ثانية "ملعونة هي الاشتراكية"، فحار شبابنا الجامعي بين الإيديولوجيات شرقا وغربا وتشرذم البعض يمينا والبعض الآخر يسارا وحتى رجال الدين فكل هؤلاء اغترفوا من الثقافة الغربية، فشربوها وابتعدوا عن الأصول والجذور وقدموا هذه الثقافة للشباب مشوهة، مزيفة في أشكالها المادية دون الروحية، ليهتدي بها إلى الضياع .

ثانيا/ سوء استغلال وقت الفراغ:

تهتم الدول المتقدمة بتنظيم أوقات الفراغ والاستفادة منها للنهوض بالشباب من النواحي الجسمية النفسية، الخلقية والروحية، ضف إلى ذلك أن تنظيم أوقات الفراغ له أهمية كبيرة في إيقاظ الوعي الاجتماعي وتنشيطه.[1]

[1] سعد، جلال. المرجع نفسه ص251.

وما نقصده بوقت الفراغ هنا هو تلك الفترة التي تكون الطالبة فيها متحررة من الالتزامات الدراسية، هاته الفترة يقضيها عدد كبير من الطلبة بطريقة عشوائية يضيعون فيها لحظات لن يدركوا قيمتها إلاّ بعدما يلحقهم الضرر الناتج عن سوء استغلالها، وإذا كان الاعتراف بوقت الفراغ والعمل على زيادته مكسب كبير للإنسانية، فإن عدم تنظيمه وإساءة استعماله يخلق لها من المشاكل ما يضيع هذا المكسب ويحوله إلى خسارة[2].

ثالثا/ مشكلات تعليمية:

يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته سواء فيما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسية أو العملية التعليمية، فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة.و الشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد كم من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتثقيفية التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة. ومن المشكلات التعليمية التي تواجهها الطالبة الجامعية والتي يترتب عليها سوء التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي ما يلي:

اختيار الكلية الملائمة: فإن حرية اختيار الطالبة لدراستها عامل مهم لضمان نجاحها وتفوقها وذلك في ضوء إمكانياتها واستعداداتها العقلية وميولها المهنية.

المنهج الدراسي: ويجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة وتحقيق أهدافهم بدلا من المناهج التي ترهق ذهن الطلاب.

العادات الدراسية: وتشمل تنظيم أوقات المذاكرة ومكان المذاكرة وطريقة المذاكرة وفهم الكتب الجامعية.

علاقة المدرس بطلابه: ويلعب عضو هيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب داخل المحاضرات أما دوره خارج المحاضرة فهو لا يقل عنه شيئا من خلال الزيادة الطلابية، فيستطيع أن يساعدهم في التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية، ويغرس بعض القيم الدينية التي توجه سلوك الطالبة الجامعية توجها سليما بعيدا عن التيارات والثقافات الوافدة التي قد تؤدي بالشباب إلى الانحرافات والتطور.

–توجيه الطلاب لحل مشاكلهم الشخصية ومشاكلهم الأكاديمية توجيها سليما.

–توضيح أي صعوبات يمكن أن تواجه الطلاب من خلال المحاضرات والدراسات العملية.

---

[2] نجوى، عميرش. مرجع سبق ذكره ص80.

-توجيه الطلاب توجيها مباشرا يمكنهم من إكمال دراستهم و النجاح في عملهم مستقبلاً.
-غرس القيم الدينية والاتجاهات المرغوبة لكي تكون أساسا في انتماء الطلاب لمجتمعهم.
-توضيح بعض المفاهيم الغامضة التي قد تؤدي إلى تسطحات فكرية عند الطالب.
-تقديم نماذج من خبرته الشخصية في حل المشكلات ومواجهة التغييرات التي تحدث في المجتمع.

وفي ذلك يقول "**بروك Brook**" أن عدم الاتصال الكافي بين الأستاذ والطالبة يمكن أن يعتبر عامل هام في فشل بعض الطلاب في الحصول على مؤهلاتهم التي يدرسون من أجل الحصول عليها.
وإذا كانت المقررات الدراسية وطرق التدريس وأساتذة الجامعة لهم عظيم الأثر في المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة الجامعيين فإن أجهزة رعاية الشباب وبرامج الأنشطة التي تقدمها لا تقل أهمية وأثرا بالنسبة لهذه المشكلات ودعم القيم المرغوبة لهذا الشباب لأن الحياة الجامعية ليست دراسة مقررات دراسية فحسب، بل هي وسط اجتماعي تنمو فيه الطالبة.[1]

رابعا/ المشكلات النفسية:

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة و الاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة.
والطالبة في مرحلة التعليم الجامعي تعاني كثيرا من القلق والتوتر والشعور بالنقص والخجل والارتباك والخوف من المستقبل، تأنيب الضمير، الانقباض وعدم السعادة، ضعف الثقة في النفس، الشعور بالفراغ والضياع .[1]
وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، واتجاهات الشباب وعاداتهم المختلفة، ويظهر ذلك في شعور الطالبة بالأرق والتعب المزمن والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس، كما تعاني الطالبة الجامعية من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم مثل الصراع بين ما تعتنقه من مبادئ وقيم وبين ما يمارسه الآخرون من حولها.إضافة إلى صراعها مع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة، ونتيجة لذلك يميل الشباب إلى التطرف وكثرة الاندفاع المتحمس والعمل على تحقيق القبول له من جماعات

[1] نورهان، منير حسن فهمي. مرجع سبق ذكره ص165-267.
[1] حامد، عبد السلام زهران. مرجع سبق ذكره ص499.

الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية كما تكثر لدى الطالبة أحلام اليقظة نظرا لكثرة تفكيرها في المستقبل والمسؤوليات التي تنتظرها، كما تعاني في مرحلة الشباب من بعض الاضطرابات في الأجهزة الجسمية الناتجة عن سوء التغذية أو التعب والإرهاق وعوامل نفسية مثل العقد والأفكار الوسواسية وحدة الانفعالات والإسراف في التأمل الذاتي. ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية التي تعاني منها.[2]

خامسا/ مشكلات اجتماعية:

ومن مظاهرها الانسحاب والانطواء والعدوان والتمرد والانحراف ومصاحبة أقران السوء ومغايرة المعايير الاجتماعية وتحديدها بطريقة " خالف تعرف".

الرغبة في الاشتراك في نواد أكثر، عدم فهم الآخرين، عدم اللياقة، عدم وجود من يناقش مشكلاتها الشخصية معها، القلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم التسامح والمجادلة.[1]

---

[2] نورهان، منير حسن فهمي. مرجع سبق ذكره ص 258.

[1] حامد، عبد السلام زهران. مرجع سبق ذكره ص420.

سادسا: مشكلات عاطفية وجنسية:

يرى العديد من العلماء أن المسائل الجنسية هي أساس الصعاب التي تكتنف حياة الفرد، ولقد أحيطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد بجو من الكتمان واعتبرت من المسائل ذات طابع السرية، ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض إلى اندفاع الشباب في كثير من المجتمعات إلى التعرف عليها بطريقته الخاصة دون توجيه، هذا بالإضافة إلى سبل الضغط الاجتماعي التي تحرم الشباب من إظهار مشاعره الطبيعية وكما نعلم مهما كان هذا الضغط فلن يتلاشى الدافع الجنسي بل سوف يظهر في صورة ملتوية ضارة، وتبين الدراسات العلمية أن المشكلات الجنسية بأنواعها مرتبطة بنمو الفرد وعلاقاته ببيئته وخبراته السابقة وأنها غالبا ما تنشأ بسبب انعدام الاستقرار في الجو العائلي، وكذلك لموقف الوالدين من المسائل الجنسية تجاه الأبناء ومقدار ما يوضع عليها من قيود غامضة.

أما بالنسبة للقضايا العاطفية فهي عادة ما تمتلك مشاعر الطالبة وقد تشغلها وتقلل من تحصيلها الدراسي في وقت هي أحوج ما تكون فيه إلى الاهتمام بدراستها، وقد تؤدي عاطفة الحبّ إلى القلق والاضطراب وتقمص الحبّ العذري الخيالي.[1]

سابعا/ مشكلة البطالة:

البطالة مشكلة اقتصادية، كما هي مشكلة نفسية، اجتماعية، أمنية وسياسية ولها أثرها الكبير بالنسبة لخريجي الجامعة الذين أمضوا الشطر المهم من حياتهم في الدراسة والتخصص واكتساب الخبرات العملية.[2]

---

[1] عدلي، سليمان. الوظيفة الاجتماعية المدرسية.ط1،القاهرة:دار القلم العربي،دت،ص 39- 40.

[2] سعد، رياض. أزمة منتصف العمر من الشباب إلى اليأس.ج5،ط1،المنصورة:دار الكلمة للنشر والتوزيع، 2006 ،ص 36.

هاته البطالة لها أكثر من معنى فهي تعني أن هذه الدول أو المجتمعات تخنق روح المبادرة والطموح لدى الطالبة، كما تعني أنها تكوّن شبابا عاطلا عن العمل داخل مؤسساتها التربوية وجامعاتها وهذا ما أصبح يطلق عليه منذ بداية الثمانينات مصطلح بطاقة المتعلمين، ففي الجزائر

عام **1992** وصل عدد البطالين إلى **65000 بطال** حاملا شهادات علمية أو تكوين مهني، وهو ما يؤدي إلى انخفاض معنويات الطلبة اتجاه الدراسة والتفوق ومن ثمة التشاؤم من المستقبل.[1]

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية:

المطلب الأول: الخصائص العامة للعلاقات الاجتماعية:

تعبّر العلاقات الاجتماعية عن نماذج العلاقة بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي ويحدد علماء النفس الاجتماعي أهم خصائص العلاقات الاجتماعية في الآتي:

أولا: تنظيم العلاقات الاجتماعية في إطار من التفاعل بين الأفراد والجماعات وبقدر ما يغلب على هذا التفاعل من تفاهم أو تعارض واختلاف بقدر ما تكون طبيعة هذه العلاقات التي هي إما إيجابية أو سلبية أو محايدة.

ثانيا: تتميز العلاقات الاجتماعية بنوع من التغير الدينامي في بعديها النفسي والاجتماعي على اعتبار أن التغير والتحول والدينامية تعدّ من أهم خصائص الحياة الاجتماعية أيا كان موقعها ومجالها ومن هنا فإن العلاقات الاجتماعية كالتعاون أو التنافس وسواها لا تستقر على حالها ولا تتخذ على الدوام صورة محددة وثابتة. بل هي في تغير وتبدل مستمر يختلف من حيث الطبيعة والدرجة وباختلاف الزمان والمكان وتتأثر بعدة عوامل كالجنس والمهنة والمستوى الدراسي والوضع الاقتصادي...الخ.

[1] نجوى، عميرش. مرجع سبق ذكره ص 80.

ثالثا: تعكس العلاقات الاجتماعية مفهوم الحاجة للاجتماع البشري من جانب، ولمواجهة متطلبات الحياة وضروراتها من جانب آخر، وذلك لأن الإنسان يعتبر بمفرده عاجزا عن إشباع جميع حاجاته بشكل متزن ومتكامل، ولهذا اعتبر عزل الفرد عن العيش مع الجماعة بمثابة العقوبة الأشد صرامة.

رابعا: تعبر العلاقات الاجتماعية عن الاتجاه نحو إحداث التوازن في حياة الأفراد وفي بناء المجتمع ونظمه ووظائفه إذ يطوّر الأفراد من خلالها، باعتبارهم أعضاء في جماعة أو مجتمع تجمعهم العديد من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية وغيرها ويحافظوا تبعا لذلك على تواصل واستمرار الحياة الاجتماعية وتطورها.

خامسا: ومن هنا فإن منظومة العلاقات الاجتماعية الايجابية تساهم بدور كبير في إشباع الحاجات الإنسانية بطريقة منظمة وبنوع من التكامل والتآزر بل أن التعاون مثلا هو أهم أنواع العلاقات الاجتماعية يعتبر على رأي ابن خلدون أساس العمران البشري.[1]

سادسا: تشير العلاقات الاجتماعية إلى ثنائية وجود الفرد بذاته ووجود المجتمع في شموليته ككيان منفرد له صفة الأسبقية والاستمرارية بمعنى أن المجتمع يتميز في بنائه ووظائفه ونظمه عن الطبيعة الذاتية لكل فرد فيه على حده.

سابعا: تشير هذه الثنائية أيضا إلى أن استمرارية المجتمع وبقاءه لا يرتبط بشكل قطعي باستمرار، و بقاء فرد بعينه أو مجموعة من الأفراد، بل أنه يستمر رغم تغير الأفراد واختفاء بعض الجماعات وانقراض بعض الأسر.

ثامنا: تعني العلاقات الاجتماعية مفهوم المشاركة في الفعل أو العمل الاجتماعي وهذا يشير إلى أن لكلّ فرد دوره في بناء الحياة الاجتماعية وتواصلها وهو بهذه الصورة يكون معها بحسب موقعه أو دوره أو مكانته.

تاسعا: وتستمد العلاقات الاجتماعية مفهوم المشاركة الإنسانية الفاعلة من كون الإنسان يقوم بتأدية العديد من الأدوار، وباعتبار أن إدراك هذه الأدوار والقيام بها يعني ضرورة وأهمية وجود الآخرين.

---

[1] عبد السلام، الدويبي. مرجع سبق ذكره ص64.

عاشرا: وهكذا يتضح من خلال العرض السابق للخصائص العامة للعلاقات الاجتماعية أن هذه العلاقات تعبّر عن مزيج ما هو نفسي واجتماعي وهي تقوم على عمليات التفاعل الاجتماعي وأنها تشير إلى دينامية وتنوع الحياة الاجتماعية .

المطلب الثاني: تصنيف العلاقات الاجتماعية:

أولا: تصنيف العلاقات الاجتماعية عند " تشارلس كولي " (C.Hcooley):

يعتبر تصنيف كولي من أبرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية فقد ميز بين شكلين أساسيين للعلاقات هما:

1- **العلاقات الأولية: (Relations primaires)**: تتميز العلاقات الأولية بالقوة و التماسك والتعاون، وتسود داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية) التي يكون فيها التركيز على عبارة نحن(we) وليس عبارة الأنا مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها.

2- **العلاقات الثانوية:** وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية التعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها.

ثانيا: تصنيف العلاقات الاجتماعية عند " فردناند تونيز F-Tonnies:

ميّز **فردناند تونيز** بين العلاقات التي تسود داخل المجتمع المحلي أو الصغير وبين تلك التي تسود داخل المجتمع الكبير أو العام، كذلك ميز " **دوركايم Durkheim** " بين العلاقات الاجتماعية التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن الآلي(المجتمعات البسيطة) وتلك التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن العضوي (المجتمعات المركبة). وهناك جانبان أساسيان لدراسة العلاقات الاجتماعية هما:

1- **الجانب الكيفي أو الوصفي:** حيث تصنف العلاقات بأنها قوية أو ضعيفة أو متماسكة أو غير متماسكة.[1]

[1] عبد السلام، الدويبي. مرجع سبق ذكره ص65.

2- الجانب الكمي: الذي يعتمد على قياس العلاقات قياسا كميا حيث توضح عدد الأعضاء المشاركين في هذه العلاقة ودرجة مشاركة كل عضو ونسب ثبات العلاقات أو تماسكها وهي مسألة يمكن الاتفاق بشأنها لاعتمادها معايير كمية.

ثانيا: تصنيف العلاقات الاجتماعية " بارسونز Parsons ":

1- الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني: يعد النمط الاجتماعي من النوع العاطفي أو الوجداني إذا كان يتيح للفاعل أو القائم بدور الإشباع المباشر لحاجاته ومطالبه وعلى العكس من ذلك فان العلاقة تكون من النوع المحايد من الناحية الوجدانية إذا كان يفرض على الفاعل أو القائم بالدور أن يلتزم بنظام معين وأن يحاول تحقيق صالح الآخرين فقد يغلب الطابع العاطفي على نوع معين من العلاقات، كالعلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة...الخ[1].

2- التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي: يتمثل التوجيه الذاتي في سعي أعضاء النسق أو الجماعة أو المجتمع لتحقيق صالحهم الخاص، بينما يتمثل التوجيه الجماعي في سعي أعضاء

النسق لتحقيق الصالح العام وتختلف الجماعات في هذا الشأن حسب معايير الجماعة وأهدافها...

3- العمومية مقابل الخصوصية: وتتمثل العمومية في الحكم على الأشخاص أو الأشياء في ضوء معايير موضوعية عامة غالبا ما تتحدد في قواعد وإجراءات رسمية مقننة وعلى العكس من ذلك فإن الخصوصية تشير إلى تقييم الأشخاص والأشياء في ضوء معايير ذاتية.

3- الأداء والانجاز في مقابل النوع والميراث: تختلف النظم الاجتماعية من حيث أسلوب تحديد المراكز الاجتماعية لأعضائها : وهناك نظم يتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال ما يقومون به من أعمال وإنجازات وما يتمتعون به من مؤهلات وتخصصات كتحديد المراكز من خلال تقسيم العمل في المؤسسات الرسمية، وعلى العكس من ذلك هناك أنساق تتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال عوامل وراثية مثل ما يحدث في المجتمعات التقليدية و القبلية.[1]

---

[1] خالد، حامد. المدخل إلى علم الاجتماع.ط1،مصر:دار الجسور للنشر والتوزيع ،2008 ، ص34.

[1] خالد، حامد . المرجع نفسه ص35.

ثالثا: تصنيف العلاقات الاجتماعية " دافيز K.Davis":

حدّد **دافيز** خصائص كل من الجماعات الأولية والثانوية نوضحها في الجدول التالي:

جدول(أ) يوضح العلاقات الأولية والثانوية " دافيز:

	العلاقات الأولية	العلاقات الثانوية
الظروف الطبيعية	القرب المكاني صغر العدد طول مدّة التفاعل	البعد المكاني كبر العدد قصر مدّة التفاعل
الخصائص الاجتماعية	تحديد الأهداف ذاتية التقييم ذاتية التقييم للشخص الآخر المعرفة الكاملة بالشخص الآخر الشعور بالحرية والتلقائية توافر الضبط غير الرسمي	عدم تحديد الأهداف التقييم غير الشخصي للعلاقة التقييم غير الشخصي لأعضاء الجماعة المعرفة المحدودة بالشخص الآخر الشعور بالقيود والضغوط الخارجية
عينة العلاقات	علاقة الصداقة علاقة الزوج بزوجته	علاقة المذيع بالمستمع علاقة الممثل بالمشاهد

	علاقة الوالد بطفله علاقة التلميذ بمدرسه	علاقة الرئيس بالمرؤوس علاقة المؤلف بالقارئ
عينة الجماعات	جماعة اللعب جماعة الأسرة فريق العمل	الشركات الإدارات الحكومية الدولة

ومن الملاحظ أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الإفراد تكون أيضا على النحو التالي:

1-علاقات اجتماعية وقتية: وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوجة و الزوج.

2- علاقات اجتماعية محدودة: نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر.[1]

وبالتالي فإن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد مختلفة في شكلها فقد تكون العلاقات الاجتماعية مؤقتة أو طويلة الأجل وقد تكون محدودة وهناك علاقات عاطفية تساهم في تثبيت هذه العلاقات.وتساعد في استمرارها باعتبار العاطفة سلوك إنساني تساعد في تواصل الأفراد والاتصال فيما بينهم.

[1] زيارة يوم 2010/04/29 لموقع http://www.alhadiah.com/page 5

المبحث الثالث: العلاقات العاطفية:

المطلب الأول: نشأة العاطفة وأهميتها:

تمرّ العاطفة كما تمر كل ظاهرة نفسية بمراحل عديدة في نشأتها وتحتاج إلى وقت طويل حتى تتبلور وتتركز في موضوع معين، وتبدأ بأول أمرها قلقة مبهمة، ثم تأخذ بالتثبت والتعمق بفضل الخبرة المتكررة بموضوعات هذه العواطف، فتنمو وتقوى وتتطور تحت تأثير التجارب والعادات ومن ثم التفكير.[2]

فالطفل بعد ولادته وتقدمه في العمر تتركز عواطفه نحو أمه نظرا لما تقدمه له من ضروب الحنان و العطف والإشباع، فهي مصدر إشباع حاجاته إلى الطعام والشراب والدفء والحنان، كما أنها مصدر شعوره بالأمن وعدم الخوف وهكذا تتكوّن لدى الطفل عاطفة حبّ الأم، ويصبح لديه استعداد مكتسب يجعله يعاني انفعالا ويسلك سلوكا خاصا اتجاهها.

وبمرور الوقت تشمل عاطفة حب أبيه وإخوته وباقي أقاربه، فإذا ما ذهب إلى المدرسة دخلت موضوعات جديدة إلى دائرة اتجاهه العاطفي كالمواد الدراسية والمدرسين والأقران والأنداد، وباقتراب الطفل من مرحلة النضج يصبح قادرا على تكوين عواطف نحو الموضوعات المعنوية المجردة كحب العدالة والأمانة والشجاعة وكره الغش والخداع والكذب والرياء، ويأتي تكوين هذه العواطف متأخرا نسبيا بسبب ما تحتاجه هذه العواطف من نضج عقلي لكي يسمح للطفل بادراك معاني مثل معنى العدالة والعفة والشجاعة والأمانة، ولا يتسنى له ذلك إلاّ إذا مرّ بخبرات ومواقف عملية يثبت له فيها قيمة هذه المبادئ وفوائدها، فلابدّ أن يلمس الطفل في موقف أو مواقف عملية في حياته اليومية بأن للعدالة قيمة عظيمة، فإذا ما وقع عليه عدوان مثلاً ورأى أن مدرسته عاقبت المعتدي عقابا عادلا و ردّت له حقه، وإذا ما تكرر مثل هذا المعنى في حياته فإنه يؤمن بقيمة العدالة ومن ثمّ تتكوّن لديه عاطفة حبّ العدالة ومناصرتها. وليست العواطف اتجاهات جامدة بل أنها نامية ومتطورة، فالطفل إن نشأ على حبّ أبيه وتقبّل سلطته نمت عنده هذه العاطفة وأصبح يقبل عن رضا كل مظاهر السلطة والقيادة. في المجتمع الخارجي، أما إذا شبّ على كره أبيه والتمرّد على سلطته امتدّ هذا الاتجاه إلى كره كل مظاهر السلطة في المجتمع وأصبح متمردا على رؤسائه وزملائه، كذلك فإن تربية الطفل على

---

[2] جنان، سعيد الرّحو. أساسيات في علم النفس.ط1،بيروت:الدار العربية للعلوم،2005 ،ص70.

حبّ الأسرة والولاء لها هي النواة الحقيقية لتكوين عاطفة حب الوطن بأسره، ومثل هذا بالنسبة للقيم والمبادئ الخلقية والسلوكية، لأنّ غرس هذه القيم مبكرا في نفوس الأطفال مدعما إلى نشأتهم نشأة اجتماعية صالحة.[1]

وللعواطف أهمية كبرى في توجيه السلوك، فهي في نظرنا عبارة عن[وحدة الخلق]، ولما كان أمر تكوينها يخضع خضوعا خاصا للبيئة التي تحيط بالطفل وتشمل تلك البيئة، المنزل والمدرسة والشارع و الجامع، والجيران والمسرح والسينما، وكل من يتعامل معهم الطفل، سواء كان ذلك من قريب أو بعيد، فمن المهم إذن أن نعتني كل العناية بإصلاح هذه البيئة وإعدادها إعدادا طيبا يكون له أثره الصالح في الأفراد الذين يعيشون فيها ويتأثرون بها، ولعلّه من الملاحظ أن من أهم العوامل البيئية تأثيرا في الطفل منزله ومدرسته، ومن هنا وجب أن يكون للكبار الذين يختلط بهم الطفل في المنزل نماذج حسنة للأخلاق الفاضلة، والعواطف السامية، لأن الطفل ينظر إلى من يكبره محاولا تقليده في كلّ ما يصدر عنه، ومشاركته في كل ما يجده ويشعر به.

والمدّرس مطالب إلى جانب ما يُطالب به رفقاء الطفل في المنزل، بأن يعمل جهد طاقته على ألاّ يشعر الطفل بفارق كبير بين المنزل والمدرسة، حتّى لا يكون إهمال ذلك مدعاة إلى نفوره من المدرسة ، بل إنّ رسالة المدرسة لا تؤدي تمام الأداء إلا في جوّ يسوده الصفاء والوئام بين الطفل والمدّرس، فبالعطف والتلطف في المعاملة، يستطيع المدّرس أن يكوّن في الطفل عاطفة تتجه نحوه بالميل والحبّ يتبعها تجارب بين التلميذ ومعلّمه .[1]

المطلب الثاني: تصنيف العاطفة:

استبيان أن المحفزات المهمّة كالحبّ والبغض والكره، إنما هي منظومات معقدّة من الاستعدادات الانفعالية وليست انفعالات أو حالات انفعالية، فالعاطفة تعتبر منظومة من الاستعدادات الانفعالية ذات اتجاهات نزوعية، مختلفة ترتبط بغرض معيّن وتهدف إلى غاية معيّنة، وتصنّف العواطف عادة إلى الأصناف التالية: **أولا/إيجابية:** كالحبّ والاحترام.

ثانيا/سلبية: كالبغض والكره.

ثالثا/خاصة: كحب شيء معين، محدد.

---

[1] محمد، عبد الرحمن العيسوي. مرجع سبق ذكره ص48.

[1] مصطفى، فهمي. الدوافع النفسية.د ط، القاهرة:دار مصر للطباعة،1973،ص 109.

رابعا/عامة: كحبّ مجموعة من الأشخاص.

خامسا/مجرّدة معنوية: مثل كره الشرّ.

وتصنّف أيضا بحسب أبعاد شدّتها ودرجة التأثر الانفعالي بالموقف الذي يثير الحالات الوجدانية وهناك من يقسم العواطف بحسب موضوعها الذي تدور حوله إلى ثلاثة أقسام:

1. **أولا/عواطف تدور حول موضوعات مادية** مثل عاطفة حبّ الأم لابنها، والأب لأولاده، و القارئ لكتاب معين، والموسيقي لآلة خاصة، وربّة البيت لبيتها...الخ.
2. **ثانيا/عواطف تدور حول موضوعات جمعية: مثل:** عاطفة المرء نحو عائلته أو حزبه أو مدرسة تربى فيها...الخ.
3. **ثالثا/عواطف تدور حول موضوعات مجرّدة** كعاطفة الميل إلى المثل العليا الأخلاقية (الأمانة، الصدق، الكرم...الخ) أو عاطفة التَقوى وهناك من يصنف العواطف حسب الجدول التالي:

الجدول (ب) يوضح تصنيف العواطف:

	موضوع التصنيف	مفردات التصنيف
1	النّوع	ايجابية، سلبية
2	الموضوع واتجاهه	**الموضوع:** مادية ومعنوية **اتجاه الموضوع:** ذاتية، وغيرية
3	التكوين	بسيطة ومركبة
4	الطبيعة	بنّاءة وهدّامة
5	العمومية	خاصة وعامة

ونحن في بحثنا هذا سوف نلقي الضوء على عاطفة الحبّ التي تجمع بين الطالبة الجامعية وشخص آخر.[1]

[1] عبد اللطيف، عبد الحميد مدحت. الصحة النفسي والتفوق الدراسي.د ط،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1996، ص 41.

المطلب الثالث: أنواع العلاقات العاطفية:

أولا/ العلاقات العاطفية الغرامية: تتميز من حيث اللغة بالحديث على الأمور الحميمية والعاطفية والرسائل الغرامية وتتكلم عن قصص الحبّ والأمور الجنسية ويهتم أصحابها بالشكل من أجل إغراء الطرف الثاني من لباس ورائحة وكلام معسول كما تتميز باللّقاءات في الأماكن المهجورة والخالية من المارة، وربما البيوت غير المسكونة، يتم فيها التركيز على التلامس من أجل المتعة الجنسية من بداية اللقاء إلى نهايته، لا تهتم تماما بالجوانب الأخرى من حياة الطرف الثاني غالبا، وقد تكون مبنية على الاستمتاع بين الطرفين، هذه العلاقة تعبّر عن ضعف الوازع الديني لدى الشاب والشابة، وفشل في التربية الأخلاقية داخل البيت وانعدام المراقبة الأبوية.

ثانيا/ العلاقات العاطفية المادية:

يغلب عليها الاستغلال المادي والطمع والكذب والميل غالبا، تهتم باستغلال الحالة المادية للطرف الثاني، فغطاؤها عاطفي لكن مضمونها استغلال مادي، فهي مملوءة بالعبارات التالية: **سلفني كذا.. ماعندكش دراهم؟ باغية نشري...وماعنديش**...ويحاول أحد الطرفين التهرب من الحوار أو تغييره بسرعة أو خلق أعذار إذا ما حاول أحدهما التعرض إلى موضوع مهم كالمحبة أو الزواج أو المستقبل، تنتهي العلاقة مباشرة أو تتوتر عند غياب المال...الخ

ثالثا/ العلاقات العاطفية الانتقامية:

تتميز بأنها مبنية على الانتقام من الطرف الثاني وبالخضوع التام ومحاولة عدم إزعاج الطرف الآخر حتى الإيقاع به في مشكلة وتكون إمّا بسبب خلافات عائلية قديمة أو بسبب تحدّي الطرف الثاني مع السخرية.[1]

رابعا/ العلاقات العاطفية التعويضية:

وهي علاقة سبب قيامها فقط وجود فراغ لدى الشباب والشابات والغرض منها تمضية الوقت في التسلية واللهو فقط.

خامسا/ العلاقات العاطفية الزوجية:

---

[1] 04/29 /2010 الموقع: http ://www.djelfa.info/ub)

وهي علاقة نيّتها وهدفها الزواج وبناء عش زوجي، ومن مميّزاتها لا تهتم كثيرا بالجانب الغرامي، و تخلو بنسبة 95% تقريبا من سلوكيات العلاقة الغرامية، تتميز بالحديث حول أمور الزواج من حيث ما يحبّ كل طرف ويكره الطرف الثاني، ونظرة كل طرف لموضوع العمل وتربية الأولاد وطريقة التعامل مع أهل الزوج والزوجة، والحديث عن البيت وكيفية تنظيمه، ويتحدثون أيضا عن الفضائل والأخلاق الحميدة ويتجنبان الشبهات من أماكن الحديث وعبارات الحديث، ويغلب عليها طابع الحذر من جرح مشاعر الطرف الثاني، يشير فيها الرجل إلى التقدّم إلى الأهل... الخ.

المطلب الرابع: مراحل تطور العلاقات العاطفية:

إن علم الاجتماع حين يعالج مسألة الحبّ فإنه يستخدم تراث الأدب والفلكلور كخلفية اجتماعية و تاريخية، وفي نفس الوقت يعالجه كظاهرة لا يغفل عنها أو ينكر الأهمية التي يشكّلها في حياة الإنسان وفي توازن المجتمع ككل، كما أنّ العلاقة العاطفية والمتمثّلة أساسا في الحبّ لا يأتي دفعة واحدة لكنّها تمرّ بمراحل أثناء نموّها وتطوّرها كالآتي:[1]

أولا:المرحلة الأولى: التواعد بين الفتى والفتاة:

يعرّف " **وولر**" المواعدة بأنها علاقة غريبة أو فريدة في نوعها بين الشباب من الجنسين، وهي ليست الخطبة المبدئية لأنه ليس من المتوقع أن تنتهي بالزواج، وأنّها نوع من العلاقات الغرامية، أو نوع من التسلية ، لكن " وولر" يضيف أن الخطبة المبدئية أحيانا ما تنبثق عن عملية المواعدة على الرّغم من كلّ القوى التي قد تعارضها.

ويميل " **بومان**" في تعريفه للمواعدة إلى تأييد ذلك الاتجاه الذي يجعل المواعدة منفصلة عن الزواج والتفكير فيها على أنها شيء وقتي يمثّل غاية في ذاته لكنّه على الرّغم من ذلك يرى أنّ المواعدة متصلة اتصالا وثيقا بالزواج في حالة واحدة فقط، وهي حينما يختار الشريكان المنتظران مرحلة المواعدة و يبدأ كل منهما في التفكير في الآخر باعتبارهما سيصبحان زوج وزوجة وبصرف النظر عمّن يعطي موعدا وعن الموعد نفسه، فإن المواعدة جزء من خبرات الحياة التي تؤدي عاجلا أو آجلا إلى الزواج كما أن التواعد هو لقاء بين الفتى والفتاة يتم بناءاً على موعد مسبق بينهما، ويكون الهدف منه أن يتعرّف كلّ منهما على الآخر وأن يعلم قوّته ورغبته في بدء علاقة تنتهي بالزواج في إطار المعايير التي يقبلها المجتمع، ويُعدّ اللّقاء الأول بين الفتى والفتاة سواء كان تحت إشراف أسرتيهما أو خارج نطاق

(1) الموقع: http ://www.djelfa.info/ub .المرجع نفسه

المعرفة الأسرية حدث مهم قد يدعّم العلاقة بينهما أو يفوضها، ويعتمد نجاح هذا اللقاء على ما يصدر عن كل منهما من سلوك.[1]

ثانيا:المرحلة الثانية: المصاحبة للألفة:

المصاحبة للألفة وهي التي تسمى مرحلة "البوح الذاتي " **self-revelation**وذلك أنه عندما يشعر الفرد بالاطمئنان إلى علاقة اجتماعية، فإنه يبدأ بالمصارحة بما تكنه نفسه فيتكلم عن أمانيه ورغباته ومخاوفه وطموحاته، وهنا تعمل الخلفية الثقافية المشتركة على سرعة التقبل والتفاهم، فللخلفية الثقافية الأثر الكبير في استمرار العلاقة ونموها وتوجيهها بعلاقة زواج أو نهاية العلاقة بالانفصال لأن التقارب الثقافي والطبقة الاجتماعية المشتركة بين الفتى والفتاة تساعد على التفاهم.

ثالثا:المرحلة الثالثة: نمو التبعية المتبادلة(the development of dependencies)

وفي هذه الحالة يصبح الفرد معتمدا على الآخر في إنجاز احتياجاته ورغباته الشخصية، وهذا راجع إلى أن كل منهما يحس بعمق أنه في حاجة للآخر لأن يشاركه أفراحه وأحزانه ومشاعره وأن يقاسمه المرح والمزاج، وباختصار أن يعيش معه الحياة.[2]

رابعا:المرحلة الرابعة: تحقيق الحاجة الشخصية:

تختلف الحاجات الشخصية باختلاف الخلفية الثقافية، كما هو الشأن في التآلف والبوح والتبعية المتبادلة.

ويمكن تلخيص هذه المراحل في دائرة أو كما يطلق عليها " **رايس** " "**REISS**" نظرية العجلة الدائرة، لأنه عندما يشعر شخص بالألفة يبوح للآخر بذلك، ثم يصبح تابعا ومعتمدا، وبذلك يحقق احتياجاته الشخصية، وتقوم هذه النظرية الدائرية على أن الرغبة في تحقيق الاحتياجات الشخصية هي

---

[1] سامية ،حسين الساعاتي . الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي.د ط،بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،1971،ص 39.

[2] عبد العاطي، السيد وآخرون.الأسرة والمجتمع.د ط،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2002،ص 26-27.

السبب الأصلي في الشعور بالألفة، ويمكن أن تدور الدائرة في اتجاهين إما اتجاه سلبي يحد أو ينقص من درجة الألفة والبوح الذاتي، واتجاه إيجابي يزيد من كثافة كل عملية.

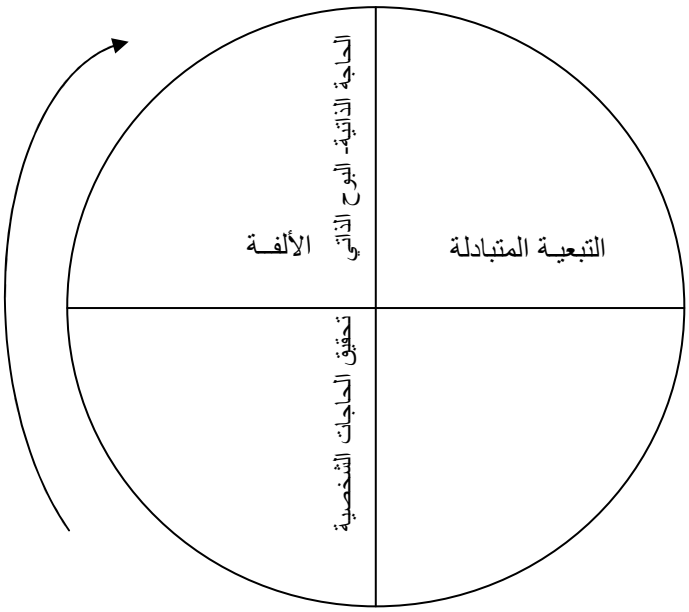

شكل رقم (ج): يوضح نظرية العجلة (الدائرة) في نمو الحب.[1]

المطلب الخامس: المقاربات السوسيولوجية للعلاقات العاطفية:

*إيرا رايس I.L. Reis:

في عام **1960** وضعت " **رايس** " نظرية اجتماعية في الحبّ هي نظرية العجلة الدائرة، التي ترى أن الحبّ ينمو من خلال أربع مراحل وهي: الألفة، البوح الذاتي، التبعية المتبادلة وأخيرا الحاجات الشخصية.

[1] سناء، الخولي. الزواج والعلاقات الأسرية. د ط،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1995 ،ص172.

ثانيا: روبرت وينك R.Winck:

وضع " **وينك**" نظريته في الحبّ عام **1963** والتي أقرّ فيها أن الأفراد من ذوي الاحتياجات المكملة هم أكثر انجذابا لبعضهم البعض، وقد أعطت هذه النظرية إحساسا بأنه لو كان فردا يشعر باحتياجه للسيطرة فيجب أن يجد الإشباع الأكبر لهذا الاحتياج عند شخص آخر يحتاج لأن يكون مستسلما.

ثالثا: وليم جود W.Goode:

في عام **1959** وضع " **جود**" نظريته في الحبّ والتي أقرّ فيها أن الحبّ يجب أن يتفرع في قنوات إذا ما وجد في مجتمع كبير وذلك لاتجاهاته أو جوانبه العديدة المتفككة، فالحبّ من الممكن أن يؤدي إلى اتحادات أو وحدات يمكنها أن تضعف من الفروق بين الطبقات الاجتماعية ونماذج البشر بالمجتمع.

وتعدّ نظرته للحبّ نظرة اجتماعية، فهو يعتبره ظاهرة تؤلّف بين الجماعات وتذيب ما بينها من فروق، واختلافات بين طبقات المجتمع الذي يتواجد فيه.

رابعا: جون ألان J.A.Lee:

فقد قرّر أن الفشل في التعرّف إلى ظاهرة الحبّ مرجعه أن الناس يختلفون في لغاتهم عندما يتحدثون عن الحبّ ، وأن المشكلة ليست مقدار لما يشعرون به من الحبّ، ولكن أي نوع من الحبّ الذي يشعرون به، وبذلك فالطريقة للإشباع في الحبّ لا تتأتى بمجرد وجود محبوب، ولكن الشريك الذي يعتنق اتجاه الحبّ نفسه ولديه تعريف نفسه.

والحبّ عند "**لي**" هو عبارة عن لون وقد ظهر هذا في كتابه "**ألوان الحبّ**" ويرى أن للحبّ أنواع وهي: الحبّ الشهواني، الرومانتيكي، الهوسي، العملي، الهزلي أو الهوائي الذي يعتبر بمثابة لعبة.[1]

[1] عبد اللطيف، عبد الحميد مدحت. مرجع سبق ذكره ص57.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن " **رايس**" في نظريتها العجلة الدائرية لم تقدّم الدليل الذي يثبت أن الحبّ يسير وفق أربع مراحل وأن هذه المراحل دائرية، فمثلا ماذا يحدث لو لم تسر العجلة في حركة دائرية وهل يمكن أن يحدث انقطاع في مسار الحبّ؟

وكذلك الحال بالنسبة لنظرية " **وينك** " ونظرية " **جود** " التي تلمح فيها طابعا اشتراكيا للحبّ و هذا ما عرّضه لكثير من أوجه النّقد.

أما نظرية " **جون لي** " فنجده قد أصاب في محاولته التعرّف على ألوان الحبّ المختلفة وكذلك قيامه بدراسات مع الآخرين، لكنّه في نفس الوقت لم يفسر لنا ديناميات الحبّ المتنامية في التشابك و التعقيد.[1]

المطلب السادس: خصائص العلاقات العاطفية:

تختلف خصائص العلاقات العاطفية حسب طبيعة هذه العلاقة ،إضافة إلى المجتمع الذي نمت فيه هذه العلاقة، فالمجتمع العربي الإسلامي لا ينظر إلى العلاقة العاطفية كما ينظر إليها المجتمع الغربي لذا سيكون إدراجنا للخصائص متمركز على الجانب النفسي والاجتماعي فقط وهي متمثلة فيما يلي:

أولا/ تتصف العلاقات العاطفية بالمثالية والخالية تماما من الموضوعية فينظرا إليها الطرفين بنظرة مثالية، فترى الفتاة فتاها مثالا للنبل والفروسية والشجاعة والذكاء، ويرى هو فيها مثالا للعفّة والجمال.

ثانيا/ العلاقات العاطفية بين الجنسين عملية نفسية واجتماعية تهدف إلى خلق التوافق بين حاجات الإنسان الأساسية والظروف الاجتماعية.

ثالثا/ التقريب بين الطبقات الاجتماعية والقضاء على الفوارق، فعندما تكون الفتاة من طبقة اجتماعية والفتى من طبقة اجتماعية أخرى، فالحبّ والتآلف يجعلها تقضي على هذا الفارق[أي تسبب نوعا من الحراك الاجتماعي ممّا يؤدي إلى تكافؤ المكانة الاجتماعية والاقتصادية].

رابعا/ تعتبر من بين الدوافع التي تجعل الزوجين في المستقبل يتحملان متاعب الحياة.

---

[1] عبد اللطيف عبد الحميد مدحت. المرجع نفسه ص57.

خامسا/ العلاقات العاطفية تختلف عن علاقة الصداقة التي تتكون نتيجة انفعالات سارة متكررة وتربط بين الأفراد، وتتميز بالثقة وهي تصنّف ضمن العلاقات المستمرة على عكس العلاقات العاطفية التي قد لا تستمر[1].

خلاصة:

تعتبر عملية الاتصال أحد الدعائم الأساسية للحياة الاجتماعية، حيث تمثل الميكانيزم الأساسي لعملية التفاعل الاجتماعي ومن ثم فإن الاتصال ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية، حيث تنشأ

[1] سناء، الخولي. المرجع نفسه ص25.

من خلاله علاقات اجتماعية تعتمد على تبادل الآراء والمعلومات والأفكار والخبرات في ظل ظروف وعناصر متغيرة باستمرار مثل الجامعة جراء الاختلاط الدائم بين الجنسين الذي قد يؤدي بدوره إلى علاقات غرامية عمادها تبادل العواطف والمشاعر والاهتمام بالطرف الآخر.

باعتبار أن العلاقات الاجتماعية تعد أساس التفاعل بين أفراد المجتمع وتبادل الخبرات المختلفة، والعاطفة هي سلوك إنساني يساهم في تفعيل هذه العلاقات وعليه فللعلاقة الاجتماعية خصائص تميزها عن باقي العلاقات الأخرى من خلال تصنيف العديد من العلماء لهاته العلاقة كل حسب نظرتهم، وتمكنا من معرفة نشأة العاطفة وأهميتها وأهم تصنيفاتها بالإضافة إلى أنواع العلاقات العاطفية ومراحل تطورها.

الفصـــــل الأول:

التصـــــور العـام للموضـــــوع

تمهيـــــــد

المبحث الأول: الاقتـــــراب المنـــهجي

المبحث الثاني: الاقتـــــراب الإجـــــرائي

خلاصـــة

الفصـــــل الثـــــاني :

الطـــالبة الجـــامعية،العـــلاقات الاجتمـــاعية والعـــاطفية

تمهيـــــد

المبـحث الأول: الطالبة الجامعية

المبـحث الثاني: العلاقات الاجتماعية

المبـحث الثالث: العلاقات العاطفية

خلاصـــة

الفصـــــل الثـــالث:
الدراســـــة الميدانيـــــة

تمهيـــد

المبـــحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين

المبـــحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية

خلاصة

مقـدمــة:

إن المجتمع عبارة عن حشد من الأفراد والأسر ذكور وإناث تربط بينهم صلات وارتباطات، وبينهم تكافل وتشارك مادي وتوادد وجداني، وبهذا فالإنسان اجتماعي بطبعه، لذلك نجده مفطور على الميل لتكوين علاقات اجتماعية. وإذا كانت العلاقة في القرآن الكريم اعتبرت لباسا وإذا كان اللباس من مهامه أنه يستر صاحبه ويحفظه، ويقيه ويضفي عليه بهاءا، كانت العلاقات الاجتماعية عاملا هاما من عوامل بقاء المجتمع ركيزة أساسية في الارتباط والنمو فمتى وثقت الصلات أمكن البقاء وخفّ الانقطاع.

وتتنوّع العلاقات الاجتماعية لتأخذ أشكالا عدّة، فهناك علاقات وطيدة ثابتة تجتمع فيها العواطف والمصالح والحياة المشتركة كعلاقات الزواج، والصداقة، والعلاقات الأخرى متغيّرة بتغيّر الجوار وطبيعة العمل ولكنّها أساسية في حياة الإنسان لأنّها تلبي حاجاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولا يستطيع الاستغناء عنها.

والمجتمع الجزائري كسائر المجتمعات الأخرى تجمع بين أفراده علاقات مختلفة، تظهر في عدّة مؤسسات اجتماعية، فالفرد لا يكون في علاقة مباشرة مع المجتمع إلاّ من خلال هذه المؤسسات التي ينتمي إليها كالأسرة، الدولة، المحكمة، الجيش،وخاصة الجامعة التي تضم عددا كبيرا من الطلبة والطالبات والأساتذة والقائمين على مصالحها تخلق فرصا لا حدود لها من التبادل الاجتماعي. بالإضافة إلى وسائل الانتقال الحديثة التي جعلت الاتصال على أوسع نطاق، وهيأت فرصا أوسع للتبادل الثقافي.

والجامعة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية فعليها تقع مسؤولية نشر الثقافة وألوان المعرفة والمساهمة في حلّ المشكلات التي تعترض انطلاق المجتمع نحو النمو،لأنها تتولى إعداد العلماء والباحثين والمفكرين، فهي معقل الفكر الإنساني في أرقى صوره ومستوياته وموطن لنمو المعرفة والخبرة العلمية وتطبيقاتها. فهي تضم قطاعا كبيرا ذو تأثير فعّال لا يمكن تجاهله في الحاضر أو المستقبل ألا وهو قطاع الشباب، هذا الأخير له حاجات متنوعة نابعة من تكوينه النفسي والعقلي والبيولوجي والاجتماعي تساعده على التكيّف والاندماج في المجتمع.

وبغض النّظر عن الدور الذي تلعبه الجامعة في تزويد الطلاب بالمعارف والبحث العلمي تسعى إلى تدعيم القيم الإنسانية النبيلة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة ولاسيما العولمة وانتشار وسائل

التكنولوجيا الحديثة، وكلما تمكّنت من تحقيق هذا الهدف أدى ذلك إلى الاستقرار في المجتمع ويحدث العكس إذا أخفقت في القيام بوظائفها. وخير مثال على ذلك انتشار العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي خاصة لدى الطالبة الجامعية باعتبارها أهم طرف يقبل مثل هذه العلاقة كما أنها المتضررة بنسبة كبيرة في مجتمع ما زال يقيم وزنا كبيرا لقيم العفة والاحتشام.

فالطالبة الجامعية بمجرد دخولها إلى الجامعة ترى فيها الحرية التي لا تدرك كيف تتعامل معها، إلى جانب هذا تطمح في التحرّر من كل القيود فتلجأ بذلك إلى إقامة العديد من العلاقات كعلاقات الصداقة والزمالة، لكن أخطرها في الأمر كلّه هي العلاقات العاطفية التي تجمع بين الجنسين، هذه العلاقة توجد بكثرة في جامعاتنا لكنّها في حقيقتها قد تحمل نزوة عابرة أو قضاء للوقت لا غير، و بالرغم من وصول الطالبة الجامعية لمستوى وعي يؤهلها لمعرفة الخطأ والصواب والحلال والحرام إلاّ أنها تقع في مثل هذه العلاقات، وقد يرجع ذلك إلى أسباب عديدة و متنوعة.

وفي بحثنا هذا نحاول الوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى إقامة الطالبة الجامعية للعلاقات العاطفية من خلال خطة بحث شملت مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

فقد كانت المقدمة عبارة عن تقديم وإثارة الموضوع، وأما الفصل الأول فقد انقسم إلى مبحثين، حاولنا أن نحدد في المبحث الأول الاقتراب المنهجي للبحث حيث تم تحديد الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، ذكر أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، ومن أجل إزاحة الغموض على الموضوع محل الدراسة قمنا بتحديد المفاهيم المكونة لعنوان هذا البحث. وأخيرا عرض الدراسات السابقة.

وفي المبحث الثاني فتم عرض المنهج، تقنيات البحث، تحديد مجتمع البحث واختيار العينة .

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى الطالبة الجامعية، العلاقات الاجتماعية والعاطفية وانقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث:

خصص المبحث الأول لدراسة الطالبة الجامعية، حاجاتها ومشكلاتها، بينما تناولنا في المبحث الثاني العلاقات الاجتماعية خصائصها وتصنيفها أما في المبحث الثالث فتطرقنا إلى نشأة العاطفة وتصنيفها وأنواع العلاقات العاطفية وخصائصها وفي الأخير مراحل تطور العلاقات العاطفية وأهميتها.

ليكون الفصل الثالث والأخير متضمنا الدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين في المبحث الأول إلى جانب عرض البيانات وتحليلها وتفسير النتائج في ضوء التساؤلات في المبحث الثاني ليُتوج البحث في الأخير بالنتائج والاقتراحات والتوصيات والخاتمة.

الفصـل الأول

الإطار المنهجي

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي:

المطلب الأول: إشكالية البحث:

يعتبر المجتمع واحد من أهم الأنساق الثابتة، يضم عددا كبيرا من الأفراد يتكاتلون و يتساندون فيما بينهم، تربطهم علاقات مختلفة وتجمعهم مشاعر وأحاسيس تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية وهذه العلاقات تختلف باختلاف ظروف الاجتماع ونتائج التفاعل سواءا داخل الأسرة أو في ميدان العمل أو الشارع وغيرها من التنظيمات الاجتماعية.

ويمكن أن تظهر هذه العلاقات وبشكل واضح في مؤسسات متنوعة كالمؤسسات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، العسكرية والتعليمية حيث تعمل جميعها على خدمة المجتمع وتحقيق غاياته على أحسن وجه، كما أنها ضرورية لأداء العمل الاجتماعي المشترك، ومن أهم هذه المؤسسات مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إعداد الفرد من جميع النواحي العقلية والجسمية والخلقية وتسهّل له التكيف والاندماج في حياته الشخصية والعملية، ومن بين هذه المؤسسات نجد الأسرة باعتبارها الراعي الأوّل للطفل حيث تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وصولا للمدرسة التي تعد بمثابة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية وقدرتها على الضبط الاجتماعي، حيث تقوم بعملية التعليم التي تعتبر من أهم العوامل المساعدة على تطوّر الأمم وتقدّمها إذ باتت محط أنظارهم ومعقد الآمال التي ينشدونها من خلالها، كما أنها العامل الفاصل بين تقدّم الأمم وتخلّفها وبين قوّتها وضعفها، وكل هذا يبرز من خلال التخطيط والتجهيز لها وصرف المبالغ الباهظة في سبيلها.

ويعدّ المجتمع الجزائري أحد المجتمعات الإنسانية التي يمرّ فيها التعليم بمراحل عديدة تبعا لتطور المراحل العمرية للإنسان . والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وصولا إلى مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تبدأ بحصول الطلبة على شهادة البكالوريا التي تؤهلهم للدخول إلى الجامعة، هذه الأخيرة تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لكونها تساهم في نشر الثقافة والمعرفة وحلّ المشكلات التي تعترض المجتمع، كما أنها تتولى إعداد العلماء والباحثين والمفكرين في

شتّى أصناف المعرفة إلى جانب هذا فهي تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوك الشباب، حيث توافق مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة تحوّلات واضحة وهامّة في اهتمامات الشباب وسلوكهم الاجتماعي، فبعد أن يستيقظ في الشاب (رجولته) وفي الفتاة(أنوثتها) ينصرف كل منهما إلى الاهتمام بالعلاقات مع أفراد من جنسه ويتجه نحو علاقات مع أفراد من الجنس الآخر، ويميل إلى تضييق نطاق علاقاته وتعميمها وتصبح هذه العلاقات مركز اهتمام خاص في حياتهم وتشغلهم أكثر. وبدون التقليل من أهمية هذه التغيرات (العضوية، العقلية) ولاسيما النفسية، فإن الأزمة قد تكون في نموه الجسمي والجسدي الذي لا يوازي نموه العقلي والاجتماعي خاصة في هذا الفضاء المفتوح (الجامعة) والذي تتسع فيه دائرة العلاقات الإنسانية التي تتنوع بتنوع الأشخاص من علاقة صداقة وزمالة، وقد تتعدى ذلك إلى نوع من العلاقات غير الحقيقية أو الظواهر الزائفة أو المرضية (علاقات عاطفية) تتنافى مع عادات المجتمع الجزائري وتقاليده وحتّى قيمه الدينية إلاّ أنها تبقى منتشرة وبشكل ملحوظ وما هي إلاّ انعكاس لموجة من الامتزاج الحضاري مع الثقافات والقيم الوافدة عبر وسائل الإعلام وتسهيلات التكنولوجيا بمختلف أنواعها (الانترنت، الهواتف النقالة، ... الفضائيات) وما تحمله من أشعار تأطر الواقع في أبهى حلّة وتجعل الشباب يعيش في وعي زائف بعيدا عن الحقيقة، وإذ توحي وتوهم الشباب بأن مثل هذه العلاقات الغرامية أمر ضروري في حياة الإنسان إلى جانب التشجيع على التمرّد على المبادئ والقيم التي طالما دافع عنها الكبار في ضبط العلاقات بين الجنسين.

وإن كان هذا الكلام يمسّ الجنسين الذكر والأنثى، إلاّ أن الطالبة الجامعية ونظرا لخصوصيتها وما تتميز به داخل منظومة قيمنا الاجتماعية وأعرافنا هي المتضرّر الأول من مثل هذه العلاقة، وبالرغم من ذلك تبقى هذه العلاقة هامّة ولابدّ منها في نظرها باعتبار أن الحياة الجامعية تمتاز بالانفتاح والحرية مما يؤدي إلى إقامة علاقات عاطفية قد تكون متعددة ولها أهداف وأغراض مختلفة منها: التسلية، الزواج، ملأ الفراغ، الحاجة المادية ...الخ.

انطلاقا من كل هذا وبالضبط من خطورة هذه العلاقات الزائفة في حياة الطالبة الجامعية وما تحمله من انعكاسات عليها وعلى أسرتها ومجتمعها، هذا ما دفعنا إلى البحث عن الأسباب التي تدفع الطالبة الجامعية إلى إقامة مثل هذه العلاقات من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: **ما هي أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقات العاطفية ؟**

ويندرج عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في:

1- هل تساهم الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقات العاطفية ؟

2- هل تساهم الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقات العاطفية ؟

3- هل يساهم التطور التكنولوجي في تفعيل العلاقات العاطفية للطالبة الجامعية ؟

المطلب الثاني: فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: تسهم الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية.

الفرضية الثانية: تسهم الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية.

الفرضية الثالثة: يسهم التطور التكنولوجي في تفعيل العلاقات العاطفية للطالبة الجامعية.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على ظاهرة العلاقات العاطفية التي أضحت توجد بكثرة في مجتمعنا.
- ✓ التعرف على أسباب وعوامل إقامة هذا النوع من العلاقات.
- ✓ الحث على التقيد بتعاليم ديننا الحنيف الذي يعارض هذا النوع من العلاقات بشدة.
- ✓ كما تعتبر هذه الدراسة دعوة للطالبات الجامعيات للاهتمام أكثر بالدراسة وتجنب التقليد الأعمى وكل ما تروج له الثقافة الغربية والغزو الثقافي.

المطلب الرابع: أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الإقبال الكبير للطالبات الجامعيات على إقامة هذا النوع من العلاقات.
- ✓ تغير بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية كالتغير في طريقة التفكير الذي يمكن إرجاعه إلى الانفتاح الكبير على وسائل الإعلام.
- ✓ انتشار العديد من الظواهر السلبية جراء العلاقات العاطفية.
- ✓ التأكد من التحقيق الذي صرحت به قناة النهار عن طالبات الجامعة.

المطلب الخامس: أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الموضوع في كونه يندرج ضمن تخصصنا وهو يعالج ظاهرة اجتماعية كثر الحديث عنها وكثر انتقادها لكن دون جدوى.
- ✓ كما تتجلى أهمية الدراسة في توعية الأولياء بخطورة هذه العلاقات العاطفية وضرورة متابعة بناتهم.

✓ أما الأهمية العلمية فتكمن في محاولة الوصول إلى نتائج علمية تؤكد صحة التساؤلات، نقدم من خلالها اقتراحات وتوصيات.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم مرحلة هامة في البحث وذلك لدورها في تدعيمه، حتى تسهّل للقارئ الفهم وإدراك منحى وأهداف الدراسة. أما مفاهيم دراستنا فقد تمثلت في:

أولا/ العلاقة Relation :

1- اصطلاحا: حسب الموسوعة الإعلامية فالعلاقة هي رابطة وبالكسر هي كعلاقة التوس والسوط ونحوهما وتستعمل في المحسوسان وبالفتح كعلاقة الخصومة والمحبّة، أما العلاقات فهي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقة وقد تكون هناك علاقة متبادلة بين الظواهر والنظم وقد تكون العلاقات خارجية بين جماعات وجماعات أخرى، ومعظم العلاقات، التي تقوم في الحقل الاجتماعي سببية أو وظيفية [1]

2- إجرائيا: العلاقة هي اتصال بين طرفين.

ثانيا/ العلاقات الاجتماعية:

1- اصطلاحا: تدل العلاقات الاجتماعية في مفهومها على نوع من الانتظام والتنّوع وعلى دينامية وحيوية مجالات الحياة لأنّها تتضمن في طياتها خصائص الفعل أو العمل الذي يعتبر من لوازم استمرار وتواصل الحياة الاجتماعية. كما تترك العلاقات الاجتماعية دلالاتها على مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية وغيرها[2] ، وكذلك هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم بالبعض الآخر، ومن تفاعلهم داخل المجتمع[3] .

2- إجرائيا: العلاقة الاجتماعية هي جملة التفاعلات التي تتم بين أفراد المجتمع في جميع المجالات (الصناعية، التعليمية، الاجتماعية...) والتي قد تكون ايجابية كالحب والاحترام أو سلبية كالبغض والقسوة والاحتقار.

---

(1) محمد، حجاب منير. الموسوعة الإعلامية.المجلد الخامس،د ط،د ب:دار الفجر للنشر والتوزيع،2003،ص105

(2) عبد السلام، الدويبي. تمهيد في علم النفس الاجتماعي .ط1،الأردن:جامعة الفاتح،1998،ص 64.

(3) محمد، برغوتي.أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأساتذة والتلاميذ وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.رسالة ماجستير،معهد علم الاجتماع :جامعة قسنطينة، 1996-1997،ص32.

ثالثا/ العلاقات العاطفية:

1- اصطلاحا: حسب معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع فالعاطفة هي الحب بجميع مظاهره من شفقة وحنو وإعجاب وتقدير ونزوع ووصال وهوى وإغراء، كما تطلق على الكراهية بجميع مظاهرها، والعاطفة منشطة للسلوك وموجهة لأحكامنا على الأشخاص والجماعات والأفكار والأشياء[1].

وفي قاموس علم الاجتماع تعرّف العاطفة" sentiment "بأنّها نموذج الميول الانفعالي الثابت الذي يوجد لدى الفرد في علاقته بشخص أو شيء أو فكرة، وتشكل المعتقدات والاتجاهات التي تكوّنت على نحو انفعالي جزءا من العاطفة.[2]

والعاطفة هي استعداد وجداني للشعور بتجربة وجدانية خاصة وللقيام بسلوك معين إزاء شيء أو شخص أو جماعة أو فكرة مجرّدة.[3]

وهناك من يعرّف العاطفة على أنها عبارة عن مجموعة انفعالات أوليّة تترابط مع بعضها في تنظيم يتصل بموضوع العاطفة، ونظرا إلى أن عدد الانفعالات الأولية محدود فإن العواطف المختلفة تشترك مع بعضها البعض في هذه الانفعالات، ولكن الاختلاف بين عاطفة وأخرى هو في عدد الانفعالات الداخلة في كل منها وطريقة تنظيم كلّ منها. فمثلا عاطفتي الحبّ والكراهية يشتركان في الانفعالات، فعاطفة الحبّ تظهر انفعالات الحنو والزهو والخضوع والتعجب والغضب والخوف بنسبة أقل تدريجيا .[4]

نلاحظ أن التعريف الأول تناول العاطفة من كل النواحي، أما التعريف الثاني والثالث فقد ركّزا على الجانب النفسي للعاطفة دون التعرض للجوانب الأخرى، أما التعريف الأخير فنجد أنه تناول تعريف العاطفة من جميع الجوانب الفيزيولوجية والنفسية بالإضافة إلى أنواع العاطفة.

2- إجرائيا: العلاقة العاطفية هي تلك العلاقة التي تجمع بين طالبة وشخص آخر تقوم على أساس الحبّ والغرام من أجل تحقيق أهداف معينة بعيدة عن ما يمليه الشرع وأعراف وتقاليد المجتمع.

وبما أننا ركّزنا في تعريفنا للعلاقات العاطفية على الحبّ وجب علينا تناول تعريف الحبّ.

---

(1) سمير، حجازي سعيد.معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة.عربي- فرنسي،د ط،دب، سنة 2005،ص219

(2) محمد، عاطف غيث.قاموس علم الاجتماع.د ط،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1995،ص407.

(3) يوسف، مراد.مبادئ علم النفس العام.د ط،مصر:دار المعارف الجامعية،1912،ص166.

(4) عفيفي، فوزي سالم.السلوك الاجتماعي بين علم النفس والدين.د ط، القاهرة :دار الغريب للطباعة،د ت،ص 76.

رابعا/ الحبّ Amour:

1- اصطلاحا: الحبّ هو توحدّ عاطفي قوي مع شخص آخر يشكل علاقة اجتماعية مفضّلة، ينطوي هذا التوحّد على انبثاق شخصية توجه كل طاقاتها لإسعاد المحبوب ورعايته ورفاهيته، ويعتبر علاقة اجتماعية ويتخذ صور كثيرة تنطوي على علاقة الزوج بزوجته وعلاقة الأم بطفلها وعلاقة الأقارب وهكذا.[1]

والحبّ عند " **أفلاطون**" هو عامل خلق وإبداع، بل هو عامل تربية وتهذيب والتربية ليست شيئا آخر غير الحضور المستمر للحبّ.[2]

نلاحظ أن التعريف الأول قد شمل كل نواحي الحبّ بالإضافة إلى أنه تطرّق إلى أشكال الحبّ المختلفة، أما التعريف الثاني فقد ركّز على الناحية النفسية وأهمل باقي النواحي الأخرى، في حين نجد أن "**أفلاطون**" ركّز على عامل التربية في الحبّ، فالحبّ يكون متلازما بعامل التربية والتهذيب.

وكلمة الحبّ ظلت أكثر الألفاظ دورانا في القرآن الكريم والحديث الشريف من أي كلمة أخرى تعبّر عن معناها أو جانب من هذا المعنى، فلم ترد كلمة " العشق" في القرآن مطلقا، وجاءت مرة واحدة في الحديث: " من عشق فعفّ وكتم ثم مات فهو شهيد".

ويقرر ابن القيم بأن لفظ العشق وصف بأنه الغرق في الحب والمبالغة في الميل، وصف بأنه تعبير عن الاشتهاء، في حين أن الحبّ ميل قلبي ليس الاشتهاء دافعه أو غايته، أما الحبّ فقد ورد في القرآن كثيرا، والأمر اللافت حقا أنه لم يرد وصفا للعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة، بل لمجرد الميل والتعلّق، فوصف به الذين آمنوا أشد حبّا لله، ووصف المؤمنون بأن الله تعالى " يحبّهم ويحبّونه" و" قل إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحبّكم الله".[3]

وللحبّ أسماء عديدة منها: المحبّة،العلاقة،الهوى،الصّبوة،الصّبابة،الشغف،الوجد، الكلف، التتيم، العشق، الدّنف، الشّجو، الـشوق، الخلابة، البلابل، التباريح، الغمرات، الـوهل، الشّجن، اللاّعج، الاكتئاب،الوصب،الحزن،الكمد،اللّذع،الحُرق،السُّهد،الأرق،اللّهف،الحنين،الرّسيس،الداء،المخامر،الودّ، الخُلّة،الحلم،الغرام،الهُيام،التّدليه،الوله،التعبّد. وقد ذكر له أسماء غير هذه وهي تقريبا ستين اسما[4].

---

(1) فاروق، مداس. قاموس مصطلحات علم الاجتماع .د ط،د ب:دار المدني،2003،ص107.

(2) وطفة، علي. مها، زحلوق.نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سوريا.مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد3،العدد4 ،جامعة الكويت:مجلس النشر العلمي،1995،ص166.

(3) محمد، حسن عبد الله.الحب في التراث العربي.د ط،الكويت:عالم المعرفة، 1980،ص 23.

(4) ابن قيم، الجوزية.روضة المحبين ونزهة المشتاقين.د ط،د ب:دار الكتاب الحديث،2004،ص 13-14.

2- إجرائيا: الحب هو حالة تعبير الفرد عن المشاعر والمزاج التي يمر بها، وهي تعبير ظاهر عن الحالة العاطفية التي يمر بها الفرد.

خامسا/ الجامعة:université

وحسب معجم Larousse فالجامعة هي مجموع المؤسسات التعليمية التي لها علاقة بالتعليم العالي (كلية، معهد..).[1]

1- اصطلاحا: يعرّف " جود Good" الجامعة على أنها تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا، ويكون لديها غالبا كلية للفنون الحرّة، أو من المدارس أو الكليات المهنية وتقدم برامج للدراسات العليا، وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة.

ويعرّفها " البرعي" على أنها المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا، يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية، يلازمه تدريب مهني فني بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين.[2]

ويعرّف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرّة المتفتحة بين المعلم و المتعلم،وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنظمّين في هذه التخصصات، وقد يعرّفها آخرون على أنها مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وفي تبني الطاقات المبدعة.[3]

وتعرف الجامعة أيضا بأنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وهي مكان يضم مجموعة من الطلبة والطالبات يحملون ثقافات مختلفة وأنماط بيئية متنوعة يجمعهم حي واحد أو عدة أحياء جامعية، وتستقبل الجامعة الطلاب من عدة ولايات.[4]

كما تعرّف الجامعة بأنها عبارة عن مجموعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات.[5]

---

(1) Le petit Larousse illustres ,dictionnaire Larousse, paris2009.

(2) ماجد، الزيود.الشباب والقيم في عالم متغير.ط1،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006 ،ص 120.

(3) عبد العزيز، صقر الغريب.الجامعة والسلطة.ط1،القاهرة:الدار العالمية للنشر والتوزيع،2005 ،ص49.

(4) ماجد، الزيود.مرجع سبق ذكره ص99.

(5) رابح، تركي.أصول التربية والتعليم،ط2،الجزائر:ديوان المطبوعات،1999،ص73.

كما تُعرّف أيضا بأنها مؤسسة تعليمية وتكوينية تهدف إلى تغطية احتياجات البلاد من الإطارات والتقنيين كما تعمل على تأهيل الشباب في المضمار المهني ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي بصفة عامة ويتضمن مفهوم الجامعة كل الأجهزة الإدارية والمادية والمخابر العلمية التي تتطلبها العملية التربوية الجامعية من أجل تكوين أفضل وبالتالي يمكن القول أن الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تعمل على إعداد القوى البشرية وتأهيلها تأهيلا علميا وعمليا يتوافق والحاجات والمتطلبات الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية.[1]

2- إجرائيا: الجامعة هي مؤسسة تعليمية تقوم بتزويد الطالب الجامعي بالمعارف والخبرات، قصد تأهيله للقيام بدوره المهني في المجتمع.

سادسا/ الطالبة الجامعية Etudiante:

1- اصطلاحا: حسب معجم Larousse الطالب هو الشخص الذي يقوم بدراسات عليا ويتابع دروسه في الجامعة.[2]

والطالبة هي المتعلمة التي تطلب العلم وتشغل به إما بجهدها الذاتي وإما بواسطة شيخ أو معلم يعلّمها أو يفيدها العلم أو يوجهها في سبيل التعليم.[3]

كما يمكن اعتبارها شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يرتكز المئات والآلاف من الشباب في المؤسسات التعليمية، غير أنه ليست كل طالبة تنتمي إلى مؤسسة تعليمية، فمصطلح المثقف واسع وأشمل لمختلف المجالات، فهناك فرق بين الطالبة المثقفة والطالبة المتعلمة.[4]

وكذلك تعرّف الطالبة بأنها تلك التي سمحت لها كفاءتها العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصّصها الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهلها، وتعتبر الطالبة أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنها تمثل عدديا النسبة العالية بالمؤسسة الجامعية.[4]

نلاحظ أن التعريف الأول تعريف شامل، أما التعريف الثاني فكان تعريف عام، وبالنسبة للتعريف الأخير فنجده تناول كلّ ما يتعلق بالطالبة الجامعية وبالتالي فهو تعريف دقيق وشامل.

---

(1) نوار، مربوحة.العاملون في التدريس الجامعي.اتجاهاتهم وأوضاعهم.رسالة ماجستير،جامعة عنابة:معهد علم الاجتماع،1989،ص 21.

(2) Le petit Larousse .مرجع سبق ذكره ص393.

(3) محمد، قمبر.عالم الطلبة. دراسة التراث التربوي الإسلامي.د ط،قطر:مركز البحوث التربوية،دت،ص376.

(4) محمد، علي محمد .الشباب العربي والتغير الاجتماعي.د ط،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1987،ص98 .

(5) فوضيل دليو وآخرون.المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة.مخبر التطبيقات النفسية والتربوية،ط2،الجزائر:جامعة قسنطينة، 2006 ،ص 95 .

2- إجرائيا: الطالبة الجامعية هي فرد من أفراد المجتمع سمحت لها قدراتها بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التعليم العالي حيث تعتبر عنصر فعّال في العملية التعليمية والتي تسعى من خلالها إلى تحصيل مجموعة من المعارف والخبرات التي تؤهلها لممارسة مهنة معيّنة في المستقبل.

وفي بحثنا سنركّز على الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية.

المطلب السابع: الدراسات السابقة:

إن الاعتماد على الدراسات السابقة أمر ضروري في بناء الفروض، والباحث لا يستطيع الاعتماد على ملاحظاته لوضع فرضيات مفيدة. فالاتصال بالدراسات السابقة بشأنها فتح أبواب للباحث في بناء فرضيات البحث، فمن خلال اعتراضات تلك الدراسات يجد الطالب أن ما تطرق إليه وإن كانت في جوانب سابقة، فبخياله السوسيولوجي يستطيع أن يبني الفرضية، فالبحث العلمي مرتبط بالفروض وبواسطتها ترتقي الدراسة إلى مستوى البحث.

الدراسة الأولى:دراسة مداني بخته:"أشكال الارتباط العاطفي بين الضوابط التقليدية وقيم الحداثة" .[1]

إن تحديد أشكال الارتباطات العاطفية في المجتمع الجزائري يختلف تماما عن مفهومه في المجتمعات الغربية وتتحكم فيه معايير وقيم يتبناها المجتمع من خلال النظم القائمة والتي تحدد وظيفة كلا الجنسين، حيث يعتبر مفهوم الارتباط العاطفي ذو دلالة خاصة مرتبط بتقاليد وعادات هذا المجتمع منذ القدم، غير أن انفتاحه على ثقافات أخرى نتج عنه عوامل اجتماعية واقتصادية، إلا أن هناك ضبطا اجتماعيا ودينيا يحدد معايير وقيم لابد من مراعاتها للحفاظ على سلامة المجتمع من الآفات الأخلاقية وهذا ما نص عليه ديننا.أما الثقافة الجديدة التي افرزها التغير الذي حدث على مستوى الفرد كونه مندمج فيها لأنه لا يستطيع أن يحقق رغباته في المجتمع الحقيقي المحاط بالمحرمات، حيث تلجأ الطالبة الجامعية إلى التعرف إلى أكثر من شخص والدليل على ذلك إصرارها على إبقاء العلاقات العاطفية رغم معارضة المجتمع لها كونها أصبحت بالنسبة لها وسيلة للتعبير عن ذاتها وهذا ما لم نتوصل إليه من خلال الدراسة .

[1] بخته، مداني."أشكال الارتباط العاطفي بين الضوابط التقليدية وقيم الحداثة". رسالة ماستر ،قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر،2012.

والارتباط التلقائي الذي تدل عليه نسبة قليلة من الطالبات من الطرف الأخر بشكل تلقائي يتم التعرف على الزملاء أو عن طريق الانترنت وبالتالي فهم يعيدون إنتاج قيم هذا العالم الافتراضي فهو لم يعد وسيلة فقط بل تحول إلى ثقافة جديدة افرزها التغير الذي حدث على مستوى الفرد كونه مندمج فيها لأنه لا يستطيع أن يحقق رغباته، وبالنسبة للقيم الحديثة فالطالبة تريد أن تتحقق ذاتها ويكون القرار بيدها وتريد أن تتحرر من الضوابط التقليدية وأهلها، لأنها تعتبر راشدة وواعية تستطيع تحمل مسؤولياتها دون أن تؤثر عليها الأسرة أو الدين أو المجتمع .

والطالبات الجامعيات هدفهن الزواج من أجل بناء أسرة والتخطيط للمستقبل، وأن أغلبيتهن مخطوبات، ويكون معظم حديثها عن الزواج مع الطرف الأخر ورفض معظم الطالبات للزواج العرفي المنافي للمجتمع والدين، ويتم تقبل الفتاة للزواج عن طريق أهلها في اختيار الزوج المناسب.

أما عن الارتباط العاطفي المصلحي نجد نسبة قليلة من الطالبات اللاتي يستغلن الطرف الأخر من أجل تحقيق مطالبهن .

الدراسة الثانية: دراسة بن مريم رشيدة:"تمثلات المجتمع لعلاقة الفتاة بالشاب".[1]

من خلال المقابلات التي أجريتها، تبين لي أن العلاقات بين الجنسين (الذكر والأنثى) في الوقت الحالي عادية لمعظم أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم، إلا أنهم يبقون في إطار محدود بما أن مجتمعنا عربي إسلامي، فيجب على فئة الشباب التزام بعض المعايير التي يقوم عليها مجتمعنا والمعترف بها، والتي هي القيم والعادات، وبطبيعة الحال إتباع المنهج الديني والذي يختم كل علاقة ب ين الفتاة والشاب بالزواج لأن الله يأمرنا بذلك للابتعاد عن الشبهات والسلوكيات التي تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي في المجتمع وبالتالي فساده. غير أن ما استنتجته من محور مكانة الجنس في المجتمع هو تأكدي من خلال ما صرح به العديد من المبحوثين على انه حاجة ضرورية وأساسية في الحياة.

[1] رشيدة، بن مريم. تمثلات المجتمع لعلاقة الفتاة بالشاب.مذكرة ليسانس ، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر،2010.

المبحث الثاني: الاقتراب الإجرائي:

المطلب الأول: منهج البحث:

المنهج هو عبارة عن تلك الطريقة التي ينتجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات من اجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.[1]

وعرف موريس أنجلس المنهج على انه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة.[2]

ونظرا لخصائص الظواهر الاجتماعية وتميزها فإن أي ظاهرة أو مشكلة هي التي تفرض نوع المنهج المتبع والمناسب له إذ بموجبه يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة، وموضوعنا الذي يبحث عن أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقات العاطفية، فرض علينا اختيار منهج المسح الاجتماعي لاعتبارات علمية أهمّها طبيعة الموضوع الذي يستدعي تحليل وتفسير ما تم رصده من معطيات حول الظاهرة.

المطلب الثاني: تقنية البحث:

كل بحث في العلوم الاجتماعية له تطبيق علمي وتقنيات مستخدمة شأنه شأن العلوم الأخرى، وتعدّ تقنية البحث من أهم عناصر البحث ويقصد بها الأداة التي يمكن بها جمع البيانات اللازمة في أي دراسة ميدانية، أما عن التقنية التي اعتمدناها في بحثنا هذا ونظرا لحساسية الموضوع ومن اجل الوصول إلى معلومات صحيحة فكانت الاستمارة هي المناسبة لجمع البيانات.و**الاستمارة** هي مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد الموضوع عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، كما أنها وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[3]

كما تعرّف بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معيّن، ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنّها غير مدعمة بحقائق.[4]

---

[1] عبد الناصر، جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ط2،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2007،ص 14.

[2] احمد، بن مرسلي.مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال.ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2007،ص 14.

[3] سلاطنية، بلقاسم.أسس البحث العلمي.د ط،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2007 ،ص77.

[4] فيروز، زرارقة.عبد الحميد بوطة وآخرون.في منهجية البحث الاجتماعي.منشورات مكتبة اقرأ.ط1،الجزائر: جامعة قسنطينة،2007 ،ص104.

حيث قمنا بتوزيع 132 استمارة على الطالبات الجامعيات اللّواتي يقمن علاقات عاطفية في مختلف التخصصات بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-تضمّنت 37سؤال انقسمت إلى4محاور وهي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين ويتضمن 9 أسئلة.

المحور الثاني:تسهم الظروف الاجتماعية التي تقيمها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقات العاطفية ويتضمن8أسئلة.

المحور الثالث: تسهم الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقات العاطفية ويحتوي 6 أسئلة.

المحور الرابع: يسهم التطوّر التكنولوجي في تفعيل العلاقات العاطفية للطالبة الجامعية ويتضمن 14 سؤال.

المطلب الثالث: مجتمع البحث:

تستند الدراسة الميدانية في الأساس على تحديد مجتمع البحث وبما أن موضوعنا هذا اقتصر على العلاقات العاطفية للطالبات الجامعيات فلابد أن تكون دراستنا تخص الطالبات الجامعيات المقيمات لهذه العلاقة. حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الطالبات في جامعة "عبد الحميد ابن باديس" بولاية مستغانم اللاتي يقمن علاقات عاطفية وفي مختلف التخصصات.

المطلب الرابع: عينة البحث:

إن اختيار العينة يعتبر من أهم الخطوات التي بني عليها البحث، وذلك لأنها تختلف حسب طبيعة الموضوع، وهذا ما يدفع الباحث إلى اختيار العينة كوسيلة وأداة للتحقق من صحة نتائج الدراسة، وبما أنه يصعب علينا وعلى أي باحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يطرح عليهم الأسئلة ونحصل على الأجوبة، فانه لا مفر من الاتجاه إلى أسلوب أخذ العينة التي تمثل المجتمع الأصلي للبحث حتى نستطيع أن نأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.[1]

[1] محمد، عبيدات.محمد، نصار عقلي. مبيضين.منهجية البحث العلمي.ط2،عمان :دار وائل،1999،ص35.

خلاصة

نظرا لحساسية الموضوع وصعوبة تكوين قاعدة عينيّة ذات مصداقية مقبولة، ولكون دراستنا تهدف إلى استكشاف أسباب إقامة الطالبة الجامعية لهذه العلاقة، هذا فرض علينا التوجه مباشرة للطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية والتي قامت بدورها بتوزيع الاستمارات على الطالبات الأخريات المقيمات للعلاقة العاطفية وعليه فعيّنة دراستنا هي عيّنة كرة الثّلج لكون مجتمع البحث غير محدّد، وتستعمل هذه الطريقة في المعاينة في حالات خاصة أهمها في حالة عدم إيجاد أي مخرج للحصول على عينة للدراسة مقبولة إحصائيا والتمكن من الحصول على نتائج دقيقة عندما يكون موضوع البحث حساس وهذا نظرا لخصوصيات المجتمع. كان من الأرجح توسيع حجم العيّنة ولكن بسبب كثرة العدد وضيق الوقت فقد اقتصرت الدراسة على (132) مفردة.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

تمهيد:

لا يخلو أي بحث علمي من الدراسة الميدانية لأنها الطريقة الوحيدة لإثبات ما جاء به في الدراسة الاستطلاعية النظرية. وفيها يتم الخروج للميدان من أجل البحث في المشكلة بطريقة مباشرة، وبعد إنهائنا للجانب النظري من دراستنا هذه والذي قمنا فيه بالتعرف على المعلومات الخاصة بموضوع بحثنا، و من أجل ربط موضوعنا وإسقاطه على الواقع قمنا بإنجاز الجانب الميداني الذي من خلاله تم تقسيمه إلى مبحثين، في المبحث الأول تم التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين أما في المبحث الثاني تم عرض وتحليل البيانات الميدانية في ضوء التساؤلات والنتائج العامة وأخيرا الاقتراحات والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين:

المطلب الأول: التعريف بميدان البحث:

ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية للبحث ومجال دراستنا يتمثل"بجامعة عبد الحميد ابن باديس" والتي تقع في الجهة الشرقية لمدينة مستغانم طريق سيدي علي وهي تقابل البحر.

فتحت موقع خروبة أبوابها خلال الموسم الجامعي2006/2005 تحتوي على التخصصات التالية: علم النفس،علم الاجتماع،علوم العلام والاتصال،التربية البدنية ،العلوم الاقتصادية. كما تحتوي على إقامة جامعية خاصة للبنات2000سرير"بلعربي عبد القادر وتستقبل الطلبة من مختلف الولايات.

المطلب الثاني: خصائص المبحوثين:

تعدّ عملية اختيار مجتمع البحث أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الاجتماعية لما لها من أهمية قصوى وحاسمة في نجاح البحث الاجتماعي، وعليه فإن مجتمع البحث الذي تهتم به هذه الدراسة هو كل الطالبات الجامعيات المسجّلات في الإقامة الجامعية بلعربي عبد القادر والمقيمات لمثل هذه العلاقات كما تمّ توضيحها في التعريف الإجرائي ولأن مثل هذه العلاقات تكتسي طابعا من السرية، الأمر الذي جعل مجتمع البحث غير محدّد حيث تعذر علينا معرفة عدد الطالبات المقيمات لمثل هذا النوع من العلاقات وسيتم فيم بعد تحديد عيّنة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح ســن المبــحوثين

السن	التكرار	%
20-18	29	22
23-21	88	67
26-24	15	11
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب السن حيث أن نسبة (67%) من المبحوثات تتراوح أعمارهم بين 21-23 سنة وبنسبة (22%) من المبحوثات تبلغ أعمارهم 18-20 سنة و تليها نسبة (11%) من المبحوثات اللّواتي تبلغ أعمارهن 24-26 سنة.
وقد يعود هذا الاختلاف في الأعمار إلى توزيع عيّنتنا على مختلف السنوات الدراسية.

النتيجة: تتراوح أعمار المبحوثات من 18-26 سنة إلاّ أننا سجلنا نسبة (67%) من الطالبات في سن تتراوح من 21-23 سنة وهذه نتيجة منطقية تتوافق وسن الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيــع أفراد العيّنــة حسب التخصص والمستــــوى الدراسي

المستوى / التخصص	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
علوم تجارية	02	6.26	04	9.76							06	4.55
تسيير واقتصاد	01	3.12			01	3.70					02	1.52
فلسفة			01	2.44	02	7.41			01	50	04	3.04
علوم إنسانية	02	6.26	04	9.75							06	4.55
علوم اجتماعية	01	3.12	02	4.88	02	7.41	05	16.66	01	50	11	8.33
علم المكتبات	01	3.12	01	2.44	01	3.70	03	10			06	4.54
إعلام واتصال	01	3.12	04	9.76							05	3.78
علم النفس	07	21.87	09	21.95	07	25.93	02	6.67			25	18.94
أدب عربي	04	12.5	09	21.95	09	33.33	02	6.67			24	18.18
علم الاجتماع	13	40.63	07	17.07	05	18.52	18	60			43	32.57
المجموع	32	100	41	100	27	100	30	100	02	100	132	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(2) أن أكبر نسبة للطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية وجدت في تخصص علم الاجتماع بنسبة32.57%موزعة على النحو التالي:60 %في السنة الرابعة، السنة الاولى40.63%،السنة الثالثة18.52%، السنة الثانية21.95%،السنة الاولى21.87% .ثم يليه تخصص علم النفس بنسبة 18.94%موزعة على النحو التالي25.93%سنة ثالثة، السنة الثانية21.95%،السنة الأولى21.87%،السنة الرابعة 6.67% . ثم تخصص أدب عربي بنسبة18.18%موزعة على النحو التالي:السنة الثالثة بنسبة33.33%،السنة الثانية21.95%،السنة الأولى12.5%،السنة الرابعة6.67%، ثم يليه تخصص علوم اجتماعية بنسبة8.33%موزعة على النحو التالي:السنة الخامسة50%،السنة الرابعة16.66%،السنة الثالثة7.47%،السنة الثانية4.88%،السنة الأولى3.12%،ويليه تخصص علوم إنسانية بنسبة4.5%،توزع كالتالي:السنة الثانية9.75%،السنة الأولى6.26%،ونجد نفس نسبة تخصص العلوم الإنسانية 4.55%في تخصص العلوم التجارية موزعة على الشكل التالي:السنة الثانية9.75%

ونسبة 6.26%،وفي علم المكتبات سجلنا نسبة4.54%موزعة على النحو التالي:السنة الرابعة10%،السنة الثالثة3.70%،السنة الأولى3.12%،السنة الثانية2.44%،ثم يليه تخصص إعلام واتصال بنسبة3.78%،موزعة كالتالي:السنة الثانية9.76%،السنة الأولى3.12%.ثم تخصص فلسفة بنسبة3.04%،توزع على السنة الثالثة بنسبة3.41%،السنة الثانية2.44%.ونجد آخر نسبة1.52%،توزع على السنة الثالثة بنسبة3.70%،والسنة الأولى بنسبة 3.12%.

وقد يرجع ارتفاع نسبة طالبات علم الاجتماع كوننا اعتمدنا على عيّنة كرة الثلج في بحثنا ثم توزيع أكبر عدد من الاستمارات على طالبات علم الاجتماع لكوننا ندرس في هذا التخصص، وهذا ما نتج عنه أن أغلبية الطالبات هن في السنة الثانية بنسبة32.57%لكونهن أقل خبرة ووعي.

النتيجة:

المبحوثات هن طالبات في مختلف التخصصات ومختلف السنوات رغم الاختلاف في النسب و ذلك راجع إلى طبيعة العيّنة (كرة الثلج).

المطلب الثالث: المجـــال الزمـــني:

وهو المدّة الزمنية التي تستغرقها مجموعة البحث في إجراء الدراسة الميدانية ولقد تم النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة الاستطلاعية ابتدءا من 25 مارس 2014 للحصول على معلومات أولية حول الموضوع.

وانطلاقا من هذه المعطيات تمّ إجراء تعديلات على الاستمارة، ثم تمّ توزيعها على مجتمع البحث في يوم 12 افريل2014.

المبحث الثاني: عرض وتحليـــل البيـــانات الميـــدانية وتقييم النتائج في ضوء التساؤلات:

المطلب الأول: عرض وتحليـــل البيـــانات الميدانية:

جدول رقم (3) يوضح مكـــان الإقـــامة بالنسبة للطالبـــات (الحي الجامعي ، خارج الحي)

الإجابة	التكرار	%
مقيمة بالحي الجامعي	41	31
مقيمة خارج الحي الجامعي	91	69
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (3) توزيع الطالبات المقيمات وغير المقيمات بالحي الجامعي،حيث أن أكبر نسبة مسجلة للمبحوثات غير المقيمات بالحي الجامعي نسبة (69%)، أما نسبة (31%) فهي للمقيمات بالحي الجامعي وهذا يبين أن الجامعة تستقطب عددا من الطالبات غير المقيمات بالحي الجامعي لكونهن يقمن بالمنطقة الحضرية لمدينة مستغانم بينما اللواتي يقمن بالحي الجامعي فهن يقطنّ في المناطق الشبه حضرية والريفية.

النتيجة:الطالبات غير المقيمات بالحي الجامعي يمثلن أكبر نسبة (68%) مقارنة بالطالبات المقيمات بالحي الجامعي.

جدول رقم (4) يوضح طبيـــعة العلاقـــة التي تقيمها الطـــالبة في الوسط الجـــامعي

السن	التكرار	%
صداقة	64	48.48
زمالة	53	40.15

غرامية	15	11.36
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (4) طبيعة العلاقات التي تقيمها الطالبة الجامعية في الوسط الجامعي، حيث كانت أكبر نسبة (48.48%) تمثل علاقة الصداقة ثم تليها علاقة الزمالة (40.15%) ثم أخيرا العلاقات الغرامية بنسبة (11.36%).

وقد يرجع ارتفاع نسبة الصداقة لكون معظم العلاقات التي تجمع الطالبة هي علاقة صداقة وزمالة، بينما تقل العلاقة الغرامية لكون بعضهن يقمن العلاقات الغرامية خارج الجامعة.

النتيجة:

أكثر الطالبات يقمن علاقات صداقة بنسبة (48.48%) داخل الوسط الجامعي.

جدول رقم (5) يوضح دوافع الطـــالبة الجـــامعية وراء إقـــامتها للعلاقة

الإجابة	التكرار	%
اختيار شريك الحياة	94	71.21
التسلية	3	2.27
التجربة	13	9.84
التقليد	2	1.51
التباهي	8	6
الميل إلى الجنس الآخر	2	1.51
الخوف من العنوسة	0	00
الهروب من المشاكل	10	7.57
المجموع	132	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (5) أن معظم الطالبات اللواتي يقمن علاقات عاطفية كان الدافع وراء ذلك هو اختيارهن لشريك الحياة وذلك بنسبة (71.21%). فيما يبين لنا أن دافع التجريب كان بنسبة (9.84%) وبنسبة أقل من ذلك (7.57%) للهروب من المشاكل و(8%) للتباهي، أما بالنسبة للتسلية والتقليد والميل إلى الجنس الآخر فكانت نسب ضئيلة وهي على

التوالي:(2.27%) (1.51%) (1.51%) أما بالنسبة للخوف من العنوسة فقد انعدمت الإجابة بنسبة (00%).

النتيجة:

أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية كان غرضهن اختيار شريك الحياة بنسبة (71.21%).

جدول رقم (6) يوضح ما إذا كان أحد أفـراد الأسـرة على معرفـة بإقـامتها لهذه العـلاقة

الإجابة	التكرار	%
الأم	18	13.63
الأخت	33	25
كل العائلة	22	16.66
لا أحد	59	44.69
المجموع	132	100

يبين الجدول رقم (6) أن من لا يعرفون بإقامتها للعلاقة هي أكبر نسبة حيث قدرت بـ (44.69%) ثم تليها معرفة الأخت بهذه العلاقة نسبة (25%) وهي متوسطة، في حين قدرت معرفة كل العائلة بهذه العلاقة بنسبة (16.66%) وهي نسبة ضعيفة أما معرفة الأم بهذه العلاقة فكانت أقل نسبة وقدرت بـ (13.63%).

النتيجة:

أغلب الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية لا يخبرن أفراد أسرهن عن هذه العلاقة بنسبة (44.69%).

جدول رقم (7) يوضح ما إذا كان أحد أفراد الأسرة أقام مثل هذه العلاقة وهل يشجعونها على ذلك

الإجابة	التكرار	%	التكرار	%

نعم	أحد الإخوة	56	68	82	62
	الوالدين	4	5		
	كل العائلة	10	12		
	الأقارب	12	15		
	يشجعونك على إقامة هذه العلاقة	التكرار	%		
	نعم	21	26		
	لا	61	74		
لا				50	38
المجموع				132	100

يوضح لنا الجدول رقم (7) أن معظم الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يوجد في أسرتهن من أقام مثل هذه العلاقة بنسبة (62%) حيث أن نسبة أحد الإخوة الذين أقاموا مثل هذه العلاقة تقدر بـ (68%) أما نسبة الأقارب فقدرت بـ (15%) والنسبة المقدرة بـ (12%) تمثل أن كل أفراد العائلة أقاموا علاقة عاطفية من قبل أما نسبة (5%) تظهر أن الوالدين أقاموا علاقة عاطفية، أما الذين يشجعون بناتهم على إقامة هذا النوع من العلاقات فقدرت النسبة بـ (26%) و(4%) هن اللواتي لا تشجعهن أسرهن على إقامة العلاقة العاطفية.

النتيجة: أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يؤكدن على أن (62%) من أحد أفراد الأسرة أقام مثل هذه العلاقة.

جدول رقم (8) يوضح الحـالة الاجتـماعية للـــوالدين

الإجابة	التكرار	%
يعيشان معا	121	92

منفصلان	11	8
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (8) أن أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يعيشون مع أوليائهن بنسبة (92%) بينما باقي النسبة (8%) من الطالبات المقيمات للعلاقة يعشن مع أحد الوالدين.
بالرغم من أن أغلبية الطالبات والديهما يعشيان معا إلاّ أنهن يقدمن على إقامة مثل هذه العلاقات.

النتيجة :

أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يعشن مع أوليائهن.

جدول رقم (9) يوضح طبيـــعة الجـو الأسري الذي تعيش فيه الطـالبة الجـامعية

الإجابة	التكرار	%
مستقر	97	73
نوعا ما	34	26
غير مستقر	1	1
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (9) طبيعة الجو الأسري الذي تعيش فيه الطالبة الجامعية، حيث نجد نسبة (73%) تمثل الجو الأسري المستقر وهي أكبر نسبة، بينما نسبة الجو الأسري المتقلب (نوعا ما) فقدرت بـ (26%) وهي متوسطة عموما، في حين نجد أن الجو الأسري غير المستقر قدر بـ (1%) وهي نسبة ضعيفة جدا، وبالتالي يتبين أن أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يعشن في جو أسري مستقر إلاّ أنهن يقبلن على إقامة هذه العلاقات.

النتيجة: أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يعشن في جو أسري مستقر بنسبة (73%).

جدول رقم (10) يوضح تقييـــم الطـالبة الجـامعية لمعـاملة والـديها لـها

الإجابة	التكرار	%
جيدة	77	58

عادية	53	40
قاسية	2	2
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (10) أن نسبة (58%) يؤكدن على المعاملة الجيدة لهن، أما المعاملة العادية فقدرت بـ (40%) في حين تأتي النسبة أي (2%) يؤكدن أنهن يعاملن معاملة قاسية.

النتيجة:

أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية يعاملن معاملة جيدة بنسبة (58%) من طرف والديهن.

جدول رقم (11) يوضح من أقـرب الناس إلى الطـالبة الجـامعية في حالة مواجهتها لمشكلة ما

الإجابة	التكرار	%
الأم	52	39
الأب	4	3
الإخوة	9	7
الأصدقاء	36	27
الحبيب	31	24
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (11) أن الأم هي الأقرب إلى الطالبة الجامعية في حالة مواجهتها لمشكلة ما بنسبة (39%) ثم يليها الأصدقاء بنسبة (27%) والحبيب بـ (24%) بينما الإخوة فتقدر نسبتهم بـ (7%) في حين نجد نسبة (3%) من الطالبات يقتربن إلى الأب في حالة مواجهتهن لمشكلة.

النتيجة: الأم هي أقرب شخص للطالبة الجامعية في حالة مواجهتها لمشكلة ما بنسبة (39%).

جدول رقم (12) يوضح طبيـعة المواضيع التي تتناقش فيها الطـالبة الجـامعية مع صديقاتها

الإجابة	التكرار	%
الدراسة	38	29
الموضة	20	15
المسلسلات	7	5
الحبيب	67	51
المجموع	132	100

من خلال الجدول رقم (12) نجد نسبة (51%) تتناقش مع صديقاتها حول الحبيب وذلك بتبادل المعارف حول الطرف الآخر ومعرفة تجاربهن والأخذ بنصائحهن، ثم تليها نسبة (29%) يتناقشن في الدراسة، ثم نسبة (15%) تتناقش حول الموضة، بينما نجد أقل نسبة وهي الحديث عن المسلسلات بـ (5%).

النتيجة: أغلبية المواضيع التي تتناقش فيها الطالبات الجامعيات مع صديقاتها هي نقاشات حول الحبيب (51%).

جدول رقم (13) يوضح الحـالة المـادية لأسرة الطـالبة الجـامعية

الإجابة	التكرار	%
100.000دج	8	6
بين 100.000 و 180.000دج	50	38
بين 180.000 و 300.000دج	60	45
أكثـر	14	11
المجموع	132	100

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية عيّنة البحث تؤكد على أن المستوى الاقتصادي للأسرة جيد حيث قدرت النسبة بـ (45%) بين 180.000دج و300.000دج أما نسبة (38%) تتراوح بين 100.000دج و170.000دج في حين (11%) أكدت أن حالتها ممتازة أكثر من

300.000دج و بالتالي نجد أن الحالة المادية لأسر المبحوثات اللواتي يقمن علاقة عاطفية جيّدة ومع ذلك يقيمون هذه العلاقة.

النتيجة:

أغلبية الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية مستواهم الاقتصادي جيد بنسبة (45%).

جدول رقم (14) يوضح ما إذا كان والـديها يخصصـان لها مصـــروف

الإجابة	هل هذا يلبي حاجياتها	التكرار	%	التكرار	%
نعم	نعم	70	66	106	80
	لا	36	34		
	من أين يتم الحصول على المزيد بعيدا عن المنحة والأسرة				
لا	العمل في أوقات الفراغ	13	50	26	20
	الأصدقاء	5	19		
	الحبيب	8	31		
المجموع				132	100

يوضح لنا الجدول رقم (14) أن أغلبية الطالبات الجامعيات يخصص لهن آبائهن مصروف بنسبة(80%) فمن حوالي (66%) تلبى لهن حاجياتهن، بينما نسبة (34%) لا يلبي لهن المصروف كل حاجياتهن.في حين تمثل نسبة الطالبات اللواتي لا يخصص لهن آبائهن مصروف بـ (20%) فيتحصلن على المزيد من خلال العمل في أوقات الفراغ بنسبة (50%) وبنسبة (31%) من الحبيب ثم تليها نسبة (19%) من الأصدقاء.

النتيجة: أغلبية الطالبات يخصص لهن آبائهن مصروف بنسبة (80%).

جدول رقم (15) يوضح ما إذا كان الذي تقيم معه الطـالبة الجـامعية عـلاقة دخـله

الإجابة	التكرار	%

جيد	43	33
متوسط	68	51
ضعيف	21	16
المجموع	132	100

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن معظم عينة البحث تؤكد أن الذي تقمن معه علاقة عاطفية ذو دخل متوسط، حيث قدرت النسبة بـ (51%) أما ذوي الدخل الجيد فنسبتهم (33%) بينما (16%) منهم ذوي دخل ضعيف.

النتيجة: أغلبية الذين يقمن معهم علاقة عاطفية لهم دخل متوسط بنسبة (51%).

جدول رقم (16) يوضح نوعيـة الدعم الذي يقـدمه الحـبيب للطـالبة

الإجابة	كيف يتم صرفه	التكرار	%	التكرار	%
نقدي	بطاقات التعبئة	20	40	47	36
	الملابس والإكسسوارات	20	43		
	حاجات الدراسة	7	14		
الخروج للسهر				7	5
معنوي				78	59
المجموع				132	100

من خلال الجدول رقم (16) تبين لنا نوعية الدعم الذي يقدمه الحبيب للطالبة الجامعية بنسبة (59%) هو دعم معنوي يتمثل في المواساة، وحل المشاكل، يليها نسبة (36%) دعم نقدي يتمثل في بطاقات التعبئة بنسبة (43%) ونفس النسبة للملابس والإكسسوارات، أما حاجات الدراسة فتمثلت بـ (14%) ثم نسبة(5%) للخروج للسهر .

النتيجة: نوعية الدعم الذي يقدمه الحبيب للطالبة الجامعية دعم معنوي بنسبة (59%) وذلك من خلال الحديث معه عن مشاكلها ومواساتها، أما بقية الدعم المتمثل في النقدي والخروج للسهر فيختلف باختلاف الطالبات.

جدول رقم (17) يوضح وضعية الطـالبة الجامعية أمام الحبيب الذي لا يدعمها بالنقود

الإجابة	التكرار	%
تتخلين عنه	12	9
تستمرين معه	120	91
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (17) أن أغلبية الطالبات الجامعيات يستمرون مع الحبيب إذا كان لا يدعمهن بالنقود بنسبة (91%) في حين نجد (9%) فقط من الطالبات اللواتي يرفضن الاستمرار في العلاقة.
النتيجة: أغلبية الطالبات يستمرون مع الحبيب بالرغم من انه لا يدعمها بالنقود بنسبة (91%).

جدول رقم (18) يوضح في حالة ما احتاج الحبيب للنقود فهل تدعمه الطالبة الجامعية

الإجابة	التكرار	%
نعم	75	57
لا	57	43
المجموع	132	100

يبين الجدول (18) ما إذا احتاج الحبيب للنقود تدعمه الطالبة الجامعية أو لا، نجد أن نسبة (57%) تدعمه إذا ما احتاج بينما (43%) ترفض تقديم المساعدة للحبيب إذا ما احتاجها.
النتيجة: أغلبية الطالبات يدعمن الحبيب إذا ما احتاج بنسبة (75%).

جدول رقم (19) يوضح كيف تقضي الطـالبة الجـامعية وقت فـراغها

الإجابة	نوعية البرامج	التكرار	%	ما الذي يستهويها في المسلسلات	التكرار	%	التكرار	%
مشاهدة التلفاز	مسلسلات عربية	19	14	قصص غرامية	20	31.35	52	39
				اللباس	15	29.43		
	مسلسلات مدبلجة	32	24	شخصيات المسلسل	20	31.35		
				الديكور	9	14.06		
	مسلسلات أجنبية	13	10	المجموع	64	100		
	أغاني	32	24					
لا	حصص دينية	14	11					
	حصص تثقيفية	11	8					
	حصص اجتماعية	12	8					
	المجموع	132	100					
الحديث مع الطرف الآخر							47	36
سماع الراديو							29	22
المطالعة							3	2
الانترنت							1	1
المجموع							132	100

يبين الجدول رقم (19) كيفية قضاء الطالبة الجامعية وقت فراغها، نجد أن نسبة مشاهدة التلفاز (39%) نجد أن نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة وسماع الأغاني بنسبة (24%) ثم يليها المسلسلات العربية بنسبة (14%) ثم الحصص الدينية (11%) ثم تليها مشاهدة المسلسلات الأجنبية (10%) بينما الحصص التثقيفية والحصص الاجتماعية تمثل بنسبة (8%).

وأكثر ما يستهوي الطالبة الجامعية في المسلسلات نجد نسبة (31.35) قصص غرامية وشخصيات المسلسل ثم تليها نسبة اللباس (23.43%) والديكور بنسبة (14.06%)، بينما هناك من تقضين وقت

فراغهن في الحديث مع الحبيب بنسبة (36%) ثم تليها نسبة (22%) لسماع الراديو ثم المطالعة بنسبة (2%) وتليها الانترنت (1%).

النتيجة: أغلبية الطالبات الجامعيات يقضين وقت فراغهن في مشاهدة التلفاز بنسبة (39%) بينما النسب الأخرى موزعة حسب كل طالبة.

جدول رقم (20) يوضح ما إذا كانت المسلسلات تشجع على إقامة العلاقات وكيف يتم التشجيع

الإجابة	كيف يتم التشجيع	التكرار	%	التكرار	%
نعم	التقليد	8	50	16	25
	التأثر	8	50		
	المجموع	16	100		
لا				48	75
المجموع				64	100

يبين الجدول رقم (20) ما إذا كانت المسلسلات تشجع الطالبة على إقامة العلاقة العاطفية أم لا، حيث نجد أن نسبة (25%) من الطالبات تشجعها المسلسلات على إقامة العلاقة العاطفية وذلك من خلال التقليد والتأثر (50%) بينما كانت الأغلبية (75%) لا تشجعها المسلسلات على إقامة العلاقة العاطفية لأن المسلسلات بعيدة عن الواقع.

النتيجة:أغلبية الطالبات لا تشجعهن المسلسلات على إقامة العلاقة العاطفية بنسبة (75%).

جدول رقم (21) يوضح ما إذا كانت المسلسلات تقدم للطالبة تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة

الإجابة	التكرار	%
نعم	35	55
لا	29	45
المجموع	64	100

يبين الجدول رقم (21) ما إذا كانت المسلسلات تقدم للطالبة الجامعية تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة أم لا، حيث نجد نسبة (55%) تقدم لهن المسلسلات تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة ونسبة (45%) تقدم لهم المسلسلات تصور عن العلاقة العاطفية الغير ناجحة.

ويرجع هذا الاختلاف إلى كون الطالبة التي تقدم لها المسلسلات تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة تتأثر بما يعرض في المسلسلات من قصص غرامية تحفزها وتشجعها على أن العلاقة العاطفية جيدة و بالتالي تقوم الطالبة بتقليدها، أما نسبة الطالبات اللواتي لا تقدم لهن المسلسلات تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة لكونها مجرد خيال وتمثيل تبتعد عن الواقع المعاش.

النتيجة:أغلبية الطالبات تقدم لهن المسلسلات تصورا ناجحا عن العلاقة العاطفية.

جدول رقم (22) يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مقتنيات الجرائد والمجلات

الإجابة	نوعية الجرائد و المجلات	التكرار	%	التكرار	%
نعم	اجتماعية	25	38	65	49
	ثقافية	20	31		
	خاصة بالشباب	20	31		
لا				67	51
المجموع				132	100

يبين الجدول رقم (22) ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مقتنيات الجرائد أم لا، حيث نجد أن نسبة (65%) من الطالبات يقتنين الجرائد والمجلات وبمختلف أنواعها بحيث نجد الجرائد الاجتماعية بـ (38%) وهي أكبر نسبة ثم تليها الثقافية والخاصة بالشباب بـ (31%) أما الطالبات الغير مقتنيات للجرائد بنسبة (51%) وهي الأغلبية.

النتيجة: أغلبية الطالبات الجامعيات لا يقتنين الجرائد والمجلات بنسبة (51%).

جدول رقم (23) يوضح ما إذا كانت القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات تشدّ انتباهها

الإجابة	نوعية التشجيع	التكرار	%	التكرار	%
نعم	تصور عن العلاقة	13	33	39	60
	التجربة	5	13		
	استخلاص العبر	7	18		
	معبرة عن الواقع	14	36		
	المجموع	39	100		
لا	الإجابة	التكرار	%	26	40
	تافهة	13	50		
	كاذبة	13	50		
	المجموع	26	100		
المجموع				65	100

يبين الجدول رقم (23) ما إذا كانت القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات تشدّ انتباه الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة أم لا، فنجد نسبة (60%) تشد انتباهها القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات وتليها نسبة (40%) لا تشد انتباهها ويرجع ارتفاع نسبة (60%) من الطالبات اللواتي تشد

انتباههن القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات، وذلك لان هذه القصص معبرة عن الواقع بنسبة (36%) وتليها تصور عن العلاقة العاطفية بـ (33%) ثم تليها استخلاص العبر من هذه القصص المنشورة بـ (18%) والتجربة (13%).

النتيجة: القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات تشد انتباه الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية بنسبة (60%).

جدول رقم (24) يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية تتأثر بما يكتب في الجرائد والمجلات حول العلاقة العاطفية

الإجابة	التكرار	%
نعم	18	46
لا	21	54
المجموع	39	100

يوضح الجدول رقم (24) ما إذا كانت الطالبة الجامعية تتأثر بما يكتب في الجرائد والمجلات حول العلاقة العاطفية أم لا، حيث نجد أن نسبة (54%) من الطالبات لا يتأثرن بما يكتب في الجرائد و المجلات حول العلاقات العاطفية، وتليها(46%) من الطالبات يتأثرن بما يكتب في الجرائد و المجلات. وترجع أغلبية الطالبات اللواتي لا يتأثرن بما يكتب في الجرائد و المجلات حول العلاقة العاطفية لكون ما يكتب يبتعد عن الواقع وبالتالي لا يمكن الوثوق في كل ما يكتب في هذه الجرائد والمجلات فهي في كثير من الحالات مجرد خيال، ونسبة (46%) من الطالبات اللواتي يتأثرن بما يكتب في الجرائد والمجلات لأنهن يعتبرن إنها تجارب يمكن الاستفادة منها ويعتمدن عليها في حل المشكلات التي تواجههن وقد تكون مماثلة لها.

النتيجة: أغلبية الطالبات لا تتأثرن بما يكتب في الجرائد والمجلات حول العلاقات العاطفية.

جدول رقم (25) يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مستخدمي شبكة الانترنت وهل تدعم علاقتها العاطفية

الإجابة	هل تدعم علاقتها	التكرار	%	التكرار	%
نعم	نعم	21	32	65	49
	لا	44	68		
	المجموع	65	100		
لا				67	51
المجموع				132	100

يبين الجدول رقم (25) ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مستخدمي شبكة الانترنت وتقوم بتدعيم علاقتها أم لا، حيث نجد أن نسبة (51%) لا تستخدم الانترنت وبالتالي لا تدعم علاقتها العاطفية و تليها نسبة (49%) من مستخدمي شبكة الانترنت وتمثل بنسبة (68%) من لا تدعم علاقتها، وتليها نسبة (32%) والتي تدعم علاقتها وذلك من خلال الدردشة معه.

النتيجة: أغلبية الطالبات لسن من مستخدمي شبكة الانترنت بنسبة (51%).

جدول رقم (26) يوضح إذا كان الهاتف النقال يساهم في تدعيم العلاقة العاطفية

الإجابة	كيف يكون هذا التدعيم	التكرار	%	التكرار	%
نعم	الحديث معه	42	45	94	71
	تسهيل المواعيد	5	5		
	إرسال رسائل قصيرة	18	19		
	كلها	24	31		
	المجموع	94	100		
لا				38	29
المجموع				132	100

يبين الجدول رقم (26) ما إذا كان الهاتف النقال يساهم في تدعيم العلاقة العاطفية أم لا، نجد نسبة (71%) يساهم الهاتف النقال في تدعيم علاقتها وذلك من خلال الحديث معه بنسبة (45%) ثم تليها نسبة (31%).

أما كلها (الحديث معه، تسهيل المواعيد، إرسال رسائل قصيرة) نجد نسبة (19%) إرسال رسائل قصيرة وتليها (5%) لتسهيل المواعيد، بينما نجد نسبة (29%) لا يساهم الهاتف النقال في تدعيم العلاقة.

النتيجة:أغلبية المبحوثات يرون أن الهاتف النقال يساهم في تدعيم العلاقة العاطفية بنسب (71%) وذلك للحديث مع الحبيب وإرسال رسائل قصيرة وتسهيل المواعيد.

جدول رقم (27) يوضح إذا كانت العلاقة العاطفية ضرورية أم لا بالنسبة للطالبة الجامعية

الإجابة	التكرار	%
ضرورية	58	44
غير ضرورية	74	56
المجموع	132	100

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أن أكبر نسبة من الطالبات يرون أن العلاقة العاطفية غير ضرورية بنسبة (56%) وتليها نسبة (44%) من الطالبات اللواتي يرون أن العلاقة العاطفية ضرورية.

ويرجع ارتفاع نسبة أن العلاقات العاطفية غير ضرورية كون الطالبات يعتبرنها مجرّد تسلية وترفيه عن النفس و ملأ الفراغ في حين نرى أن نسبة (44%) ترى أن العلاقة العاطفية ضرورية لأنها الطريقة المثلى للتعرف على شريك الحياة ومعرفة طريقة تفكيره.

النتيجة:أغلبية الطالبات يرون أن العلاقات العاطفية غير ضرورية وهذا ما تبين لنا بنسبة (56%).

جدول رقم (28) يوضح معنى العلاقة العاطفية بالنسبة للطالبة الجامعية

الإجابة	التكرار	%
التعرف على طريقة تفكير الآخر	21	15.90
علاقة مستقبلية وجدية (الزواج)	61	46.21
الحياة والسعادة والطمأنينة	21	15.90
نزوة عابرة	02	1.51
تافهة من أجل ملأ الفراغ	10	7.57
مرضية	17	12.87
المجموع	132	100

يوضح الجدول رقم (28) أن العلاقة العاطفية للطالبة الجامعية تعني لها علاقة مستقبلية وجدّية(الزواج) بنسبة (46.21%) وهي اكبر نسبة ثم تليها نسبة (15.90%) للتعرف على الطرف الآخر والحياة والسعادة والطمأنينة، بينما نجد نسبة (12.87%) ترى بان العلاقة العاطفية هي علاقة مرضية وتليها نسبة (7.57%) تافهة وهي لمجرد ملأ الفراغ، في حين نسبة (1.51%) هي عبارة عن نزوة عابرة.

النتيجة:أغلبية الطالبات يقمن علاقات عاطفية بهدف الزواج بنسبة (46.21%).

جدول رقم (29) يوضح نسبة ما إذا كانت العلاقة العاطفية تجعل الطالبة الجامعية أكثر راحة

الإجابة	التكرار	%
نعم	62	47
لا	70	53
المجموع	132	100

يبين الجدول رقم (29) أنه ليس هناك فرق كبير بين نسبة الطالبات الجامعيات اللواتي يرون أن العلاقة العاطفية تجعلهم أكثر راحة بنسبة (47%) فيما ترتفع النسبة بقليل بالنسبة للطالبات اللواتي تجعلهن العلاقة العاطفية أكثر راحة(53%).

ويرجع ارتفاع نسبة(53%) للطالبات اللواتي لا تجعلهن العلاقة العاطفية أكثر راحة لكونها تجعلهن دائما في حالة قلق واضطراب وتتسبب في عدم التركيز في الدراسة (حسب رأيهن)، أما نسبة (47%) يشعرن بالراحة لإقامتهن لهذه العلاقة لأنها تجعلهن فتيات مرغوب فيهن من طرف الجنس الآخر.

النتيجة:أغلبية الطالبات الجامعيات لا تجعلهن العلاقة العاطفية أكثر راحة بنسبة (53%) رغم أنهن مقيمات لها.

جدول رقم (30) يوضح نظرة الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية للطالبة التي ترفض مثل ذلك

الإجابة	التكرار	%
معقدة نفسيا	9	7
متخلفة	3	2
طبيعية	120	91
المجموع	132	100

يبين لنا الجدول رقم (30) أن معظم الطالبات الجامعيات ينظرن إلى الطالبة التي ترفض إقامة علاقة عاطفية بأنها علاقة طبيعية بنسبة (91%) فيما يرى البعض منهن أنها معقدة نفسيا بنسبة (7%) وبنسبة أقل (2%) للذين يرون أن الطالبة الجامعية التي ترفض إقامة مثل هذه العلاقة متخلفة.

ويرجع ارتفاع نسبة الطالبات اللواتي يرون أن الطالبة غير المقيمة للعلاقة العاطفية طبيعية بنسبة (91%) كون أن كل طالبة لها قناعتها وشخصيتها التي تميّزها عن غيرها.

النتيجة:معظم الطالبات ينظرن نظرة طبيعية للطالبة التي ترفض إقامة علاقة عاطفية وهذا ما تؤكد عليه نسبة (91%).

جدول رقم (31) يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الطالبة الجامعية

الإجابـــــــة		التكرار	%	التكرار	%
نعم	ايجابي	37	40	92	70
	سلبي	55	60		
	المجموع	92	100		
لا				40	30
المجموع				132	100

يبين الجدول رقم (31) ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الطالبة الجامعية أم لا، نجد نسبة (70%) أن العلاقة العاطفية تؤثر عليهن أما نسبة (30%) لا تؤثر عليهن هذه العلاقة.

هذا يدل على أن العلاقة العاطفية تؤثر على الطالبة الجامعية سلبيا بـ (60%) تظهر في إهمال الدراسة والشرود والابتعاد عن طريق الله، الشعور بالقلق الدائم، الاكتئاب، الإدمان على هذه العلاقة وتليها نسبة (40%) من يرون أن هذه العلاقة لها تأثير ايجابي عليهن أي أنها تؤدي إلى الارتياح، تساعد على الدراسة الشعور بالاهتمام من الطرف الآخر.

النتيجة: تؤثر العلاقة العاطفية على الطالبة الجامعية بنسبة (70%) ، ايجابيا (37%) وسلبيا (55%).

جدول رقم (32) يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الالتزامات الدينية للعلاقة العاطفية

الإجابة	التكرار	%
نعم	64	48
لا	68	52
المجموع	132	100

يبين الجدول رقم (32) ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الالتزامات الدينية للطالبة الجامعية أم لا، بحيث نجد نسبة (52%) لا تؤثر على التزاماتهن الدينية، وتليها نسبة (48%) تؤثر العلاقات

العاطفية على التزاماتهن الدينية وترجع نسبة الأغلبية (52%) لا تؤثر على التزاماتهن الدينية وذلك لأن العلاقة العاطفية بعيدة عن الممارسات وهي كلام فقط،بينما التي تؤثر على التزاماتهن الدينية بنسبة (48%) لأنها تجعلهن لا يؤدين الصلاة في وقتها وإهمالها.

النتيجة: أغلبية المبحوثات لا تؤثر العلاقة العاطفية على التزاماتهن الدينية بنسبة (52%).

جدول رقم (33) يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية شرعية أو غير شرعية في نظر الطالبة الجامعية

الإجابـــــــة		التكرار	%	التكرار	%
شرعية	للدين	13	22	59	45
	المجتمع	33	56		
	الدين و المجتمع معا	13	22		
غير شرعية				73	55
المجموع				132	100

يبين الجدول رقم (33) ما إذا كانت العلاقة العاطفية شرعية أم غير شرعية، حيث نجد أكبر نسبة (55%) يرون بأن العلاقة العاطفية غير شرعية وتليها نسبة (45%) يرون أن العلاقة العاطفية شرعية ومن هن من ترجعن شرعيتها بالنسبة للمجتمع بـ (56%) لكونها ظاهرة عادية ومنتشرة في جميع المجتمعات وهي في نظرهم الخطوة الأولى للزواج ثم تليها نسبة (22%) شرعية بالنسبة للدين لكونها عفيفة وهدفها الزواج، ونفس النسبة سجّلت بالنسبة للدين والمجتمع معا.

النتيجة: أغلبية الطالبات يرون أن العلاقة العاطفية غير شرعية بنسبة (55%).

جدول رقم (34) يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية مقتنعة بإقامتها لهذه العلاقة

الإجابـــــة		التكرار	%	التكرار	%
نعم	التعارف	23	33	69	52
	التجربة	22	32		
	الزواج	24	35		
لا	حـرام	12	19	63	48
	تافهـة	24	38		
	التسلية	27	43		
المجموع				132	100

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة الطالبات المقتنعات بإقامتهن للعلاقة العاطفية هي (52%) باعتبار أن الدافع وراء هذه العلاقة هو الزواج بنسبة (35%) ثم تليها التعارف بـ (33%) ثم نجد التجربة بنسبة (32%).

فيما ترى بعض الطالبات أنهن غير مقتنعات بإقامتهن لهذه العلاقة باعتبار أنها مجرد تسلية بنسبة (43%) وتافهة بنسبة (38%) وأنها علاقة محرمة بنسبة (19%).

النتيجة:أغلبية الطالبات مقتنعات بإقامتهن للعلاقة العاطفية وهذا ما تؤكد عليه النسبة (52%).

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

بعد الدراسة العلمية والمنهجية على مجموعة من الطالبات الجامعيات توصلنا إلى أن أكثر المبحوثات تتراوح أعمارهن بين 21-23 سنة يتوزعن على مختلف التخصصات في مختلف المستويات، وكان أغلبهن غير مقيمات بالحي الجامعي، يقمن علاقات متنوعة بين صداقة وزمالة و غرامية وهذا ما يمكنّنا من تحليل النتائج في ضوء التساؤلات.

الفرضية الأولى: والذي مفاده "إسهام الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية "

من خلاله نحاول التعرف على الظروف الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية من خلال أسئلة الاستمارة من الرقم (06)إلى الرقم (17) وبالتالي توصلنا إلى النتائج التالية:

بعد تفريغ وتحليل البيانات من الجدول رقم (5)و(6)و(7) تبين لنا أن معظم الطالبات اللواتي يقمن العلاقة العاطفية والديهما يعيشان معا وهذا ما تترجمه النسبة (92%)، وبالتالي فالجو الأسري كان مستقرا بنسبة (73%) وهذا ما جعل الطالبة الجامعية تقيّم معاملة والديها لها بأنها جيدة بنسبة (58%)، فيما يوضح الجدول رقم (8) أن الدافع وراء إقامة الطالبة الجامعي للعلاقة العاطفية هو اختيار شريك الحياة بنسبة (71.21%).

أما الجداول رقم (9)و(10) فتوضح أن الطالبة الجامعية في أغلب الأحيان لا تخبر أحدا عن علاقتها بنسبة (44.69%) رغم هذا فإن معظم أفراد أسرتها سبق لهم وإن أقاموا علاقة عاطفية بنسبة (62%) وكانوا أكثرهم من الإخوة بنسبة (68%) لكنهم في المقابل لا يشجعونها على إقامة مثل هذه العلاقة بنسبة (74%)، أما الجدول رقم (11) فيوضح أن أقرب الناس إلى الطالبة في حالة مواجهتها لمشكلة هي الأم بنسبة (59%)، أما الجدول رقم (12) فيوضح أن أكثر المواضيع مناقشة بين الطالبة وصديقاتها هي عن الحبيب بنسبة (51%) .

- ✓ بناءا على ما تقدم ذكره فان الفرضية الأولى التي تبين أن الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة الجامعية تساهم في إقامتها للعلاقة العاطفية **قد تحققت**.

الفرضية الثانية: والذي مفاده"إسهام الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية".

من خلاله نحاول الكشف عن الحالة المادية لأسرة الطالبة الجامعية وإمكانية مساهمتها في إقامتها للعلاقة العاطفية من خلال أسئلة الاستمارة من الرقم (16) إلى الرقم (24) و من هنا توصلنا إلى النتائج التالية:

بعد تحليل الجدول رقم (16) توضح لنا أن أغلبية المبحوثات حالة أسرهن المادية جيدة بنسبة (45%) فيما يوضح الجدول رقم (17) أن أغلبية الطالبات يخصص لهن أولياءهن مصروف بنسبة (80%) و هذا المبلغ يلبي لهن حاجياتهن بنسبة (66%)، أما الجدول رقم (18) فيوضح لنا أن الذي تقيم معه

الطالبة الجامعية علاقة عاطفية له دخل متوسط بنسبة (51%)، أما الجدول رقم (19) فيبين أن معظم الطالبات يتلقين دعم معنوي من طرف الحبيب بنسبة (78%) أما الجدولان رقم (21،20) يوضحان أن الطالبة تستمر مع الحبيب حتى وأن كان لا يدعمها بالنقود بنسبة (91%) وأنها تقوم بدعمه كلما احتاج بنسبة (57%).

- ✓ بناءا على ما تقدم ذكره فان الفرضية الثانية التي تبين أن الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية تساهم في إقامتها للعلاقة العاطفية **لم تتحقق**.

الفرضية الثالثة: "إسهام التطور التكنولوجي في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية: و قد تضمنته أسئلة الاستمارة من الرقم (25) إلى الرقم (38) حيث يوضح الجدول رقم (22) أن معظم الطالبات يقضين وقت فراغهن في مشاهدة التلفاز بنسبة (39%)، وقد نالت المسلسلات المدبلجة والأغاني أكبر نسبة مشاهدة بـ (24%) فيما تبين لنا أن القصص الغرامية وشخصيات المسلسل هي أكثر ما تستهوي الطالبة في المسلسلات بنسبة (31.35%) فيما يبين لنا الجدولان رقم (24،23) أن المسلسلات لا تشجع الطالبة على إقامة العلاقة العاطفية بنسبة (75%) و لكنها في نفس الوقت تقدم لها تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة بنسبة (55%)، أما الجداول (27،26،25) فتوضح أنهن لسن من مقتنيات الجرائد والمجلات بنسبة (67%) وأن القصص التي تنشر في الجرائد والمجلات تشد انتباهها بنسبة (60%) لأنها تعبر عن الواقع لكنها في نفس الوقت لا تتأثر بها بنسبة (54%)، فيما يوضح الجدولان (29،28) أن الطالبات المقيمات للعلاقة العاطفية لا يستخدمون شبكة الانترنت بنسبة (5%) فيما يؤكدن أن الهاتف النقال يساهم في تدعيم العلاقة العاطفية بنسبة (71%) من اجل الحديث مع الحبيب بنسبة (45%)، أما الجداول رقم (32،31،30) فيوضح أن الطالبة الجامعية ترى أن العلاقة العاطفية غير ضرورية بنسبة (56%) لكن العلاقة التي تقيمها هي علاقة مستقبلية والغرض منها هو الزواج بنسبة (46.24) رغم ذلك فهي لا تشعر بالراحة بنسبة (53%)، أما نظرتها للطالبة غير المقيمة للعلاقة العاطفية فتعتبرها طبيعية بنسبة (91%) وهذا ما يوضحه الجدول رقم (33). بينما يوضح الجدول رقم (34) أن معظم الطالبات أثرت عليهن العلاقة العاطفية بنسبة (70%) وكان هذا التأثير سلبي بنسبة (60%) من خلال إهمالها للدراسة والابتعاد عن طريق الله إلى جانب الشعور بالاكتئاب والقلق.

✓ بناءا على ما تقدم ذكره فان الفرضية الثالثة التي تبين أن التطور التكنولوجي يساهم في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية وخاصة الهاتف النقال **قد تحققت**.

المطلب الثالث: النتائج العامة:

انطلاقا من النتائج التي تمّ عرضها وتحليلها وتفسيرها، توصلنا إلى أن الطالبة الجامعية بالرغم من أنها تعيش في جوّ أسري مستقر وأن معاملة والديها حسنة إلاّ أنها مقيمة لهذا النوع من العلاقات وذلك بغرض اختيار شريك الحياة ولأسباب أخرى وبالتالي فالظروف الاجتماعية لا تساهم في إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية.

وتمّ التوصل أيضا إلى أن الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية دخل أسرتها جيّد ويتم تخصيص مبلغ يلبي لها حاجياتها في معظم الأحيان وحتى وإن لم يلبي لها هذه الحاجيات فهي تلجأ إلى العمل في أوقات الفراغ ولا تطلب الدعم من الحبيب حتى وأن لم يدعمها فإنها تستمر معه وتعطيه إذا احتاج.وبالتالي فالظروف الاقتصادية لا تساهم في إقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية .

إلاّ أن التطور التكنولوجي له دور في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة الهاتف النقال الذي كان بدوره يقوم بتسهيل المواعيد خاصة من خلال الخدمة المجانية الذي يوفرها بعد منتصف الليل وكذلك لكون الهاتف النقال في متناول الجميع على غرار الوسائل التكنولوجية الأخرى وبالتالي فالتطور التكنولوجي يساهم في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة من خلال الهاتف النقال.

التوصيات والاقتراحات:

- ✓ شغل أوقات الفراغ بما يفيد من الأعمال أو العلوم.
- ✓ ملأ النفس بقراءة القرآن وذكر الله حتى لا يجد الشيطان سبيلا لإغوائها.
- ✓ الدقة في اختيار الأصدقاء والأصحاب.
- ✓ التربية السليمة ومحاولة إشباع عواطف الأبناء في البيت وإشعارهم بالعطف والدفء والحنان حتى لا يعيشوا محرومين من ذلك فيبحثون عنه خارج المنزل.
- ✓ ضرورة الحوار بين الأم وابنتها في مختلف المواضيع.
- ✓ منحها الثقة وتحسيسها بالمسؤولية اتجاه نفسها وأسرتها.
- ✓ خلق فضاءات داخل الجامعة لقضاء وقت الفراغ مثل: النوادي العلمية، قاعات الانترنت، مكتبات.
- ✓ استخدام أسلوب الردع في المحيط الجامعي للحدّ من انتشار هذه الظاهرة.
- ✓ عدم تقبل المجتمع هذا النوع من العلاقات واعتبارها ظاهرة عادية وسوية والعمل على محاربتها بمختلف الطرق.

الخـــــــــاتمـة:

حاولنا من خلال دراستنا التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الطالبة الجامعية لإقامة العلاقات العاطفية، باعتبار هذا النوع من العلاقات لا يتماشى مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وهي بالتالي ظاهرة دخيلة شوهت المجتمع بصفة عامة والوسط الجامعي بصفة خاصة نظرا للاختلاط بين الجنسين فيه و الحرّية التي تجدها الطالبة الجامعية بمجرد وصولها للجامعة.

وباعتبار الطالبة الجامعية هي حاملة لواء الثقافة في المجتمع فمن المفروض أن تكون متحملة لمسؤوليتها كونها عنصر مهم في بناء المجتمع وصلاحه وهذا ما أكدّ عليه قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها * أعددت شعبا طيب الأعراق

ومن هذا توصلنا من خلال دراستنا إلى أن الطالبة الجامعية رغم توفر لها ظروف اقتصادية و اجتماعية مريحة إلاّ أنها تسعى إلى إقامة هذه العلاقة لأسباب أخرى نذكر منها، التطور التكنولوجي وأسباب أخرى لم نستطع الوصول إليها يمكن أن تكون أسباب شخصية متعلقة بالطالبة الجامعية لا تريد الإفصاح عنها، وعدم وعي الطالبة الجامعية بعواقب هذا النوع من العلاقات التي تخلّ بالأخلاق وتؤثر سلبا على المجتمع لقول الشاعر:

إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت * فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

قائمة المراجع و المصادر:

1-الكتب:

1) ابن قيم الجوزية. روضة المحبين و نزهة المشتاقين.دط،دب: دار الكتاب الحديث، 2004.

2) أبو العلا عواطف. التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية. دط،القاهرة، د ت.

3) بن مسلم أحمد.المنجد في اللغة العربية المعاصرة.ط2 ،بيروت:دار المشرق ، 2001.

4) تركي رابح. أصول التربية والتعليم.ط2،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

5) حامد خالد. المدخل الى علم الاجتماع.ط1،مصر: الجسور للنشر و التوزيع، 2008.

6) حامد عبد السلام زهران .علم النفس النمو.ط5 ،القاهرة:عالم الكتب، 1990.

7) حجازي سعيد سمير. معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة،عربي- فرنسي.ط1،لبنان: دار الكتب العلمية، 2005.

8) حسين الساعاتي سامية. الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1971.

9) رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1 ، الجزائر:دار الكتاب الحديث، 2002.

10) سعد جلال. الطفولة و المراهقة.دط،القاهرة: دار الفكر العربي ،دت.

11) سعد رياض. أزمة منتصف العمر من الشباب إلى سن اليأس، الجزء الخامس ط1،مصر:دار الكلمة للنشر و التوزيع، 2006.

12) سعيد الرحو جنان. أساسيات في علم النفس.ط1،لبنان: الدار العربية للعلوم، 2005.

13) سلاطنية بلقاسم. أسس البحث العلمي، ، بن عكنون، الجزائر، 2007
14) سناء الخولي. الزواج والعلاقات الأسرية. دط،الازاريطة، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، 1995
15) عبد الرحمان محمد العيسوي. تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دراسات في تفسير السلوك الإنساني .ط1،بيروت: دار الراتب الجامعية، 1999.
16) عبد السلام الدويبي. تمهيد في علم النفس الاجتماعي.ط1،مصر: جامعة الفاتح، 1998.
17) عبد العاطي السيد وآخرون. الأسرة والمجتمع.دط،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002.
18) عبد العزيز الغريب صقر. الجامعة والسلطة.ط1،القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، .2005
19) عبد العلي الجسماني. علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربويةط1،دب: الدار العربية للعلوم، 1994.
20) عبد الناصر جندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية. دط،بن عكنون:ديوان المطبوعات الجامعية،دت.
21) عدلي سليمان. الوظيفة الاجتماعية المدرسية.ط1،القاهرة: دار القلم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1996.
22) عمر محمد التومي الشيباني. الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب.دط،بيروت، دار الثقافة، 1973.
23) عفيفي فوزي سالم. السلوك الاجتماعي بين علم النفس والدين.دط،القاهرة: دار الغريب للطباعة، دت .
24) فؤاد البهي السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة.دط،القاهرة:دار الفكر الغربي ،1998.

25) فوضيل دليو وآخرون. المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية. ط2، الجزائر،جامعة قسنطينة، 2006.
26) فيروز زرا رقة، عبد الحميد بوطة وآخرون. في منهجية البحث الاجتماعي.ط1،الجزائر: منشورات مكتبة اقرأ، 2007.
27) ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير. ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
28) محمد حسن عبد الله. الحب في التراث العربي .دط،الكويت:عالم المعرفة، 1980.
29) محمد على محمد. الشباب العربي والتغير الاجتماعي.دط،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987.
30) محمد قمبر. عالم الطلبة دراسة التراث التربوي الاسلاميدط،قطر: مركز البحوث التربوية، دت.
31) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.الصحة النفسية والتفوق الدراسي،دط،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.
32) مصطفى فهمي. الدوافع النفسية.دط،مصر: دار مصر للطباعة،دت.
33) مراد يوسف. مبادئ علم النفس العام.دط،مصر: دار المعارف الجامعية، 1912.
34) نورهان منير حسن فهمي. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية.دط،الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999.
35) وفاء محمد برعي.دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري.ط1،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001.
36) محمد حجاب منير. الموسوعة الاعلامية. المجلد الخامس،دط،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2003.
37) محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع.دط،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.

38) مدّاس فاروق. قاموس مصطلحات علم الاجتماع.دط،دب: دار المدني، 2003.

39) نجوى عميرش. الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم والمنتجة.رسالة ماجيستير ، علم الاجتماع والتنمية،جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

40) نوار مربوحة. العاملون في التدريس الجامعي، اتجاهاتهم واوضاعهم. رسالة ماجيستير ، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1989-1990

41) وطفه علي، زحلوق مها. نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سوريا، مجلةالعلوم الاجتماعية. المجلد 3، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد4، شتاء 1995، منشورة

Le petit LAROUSSE illustrés, dictionnaire Larousse, paris, 2009

الرسائل الجامعية:

1-رشيدة، بن مريم. تمثلات المجتمع لعلاقة الفتاة بالشاب.مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع، جامعة بن باديس، مستغانم،2009-2010.

2-مداني بختة.أشكال الارتباط العاطفي بين الظوابط التقليدية وقيم الحداثة. رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي. ،قاصدي مرباح ورقلة،2012-2013.

خطة البحث:

أ- كلمة شكر.

ب- إهداء.

ج- فهرس المحتويات.....ج.

د- فهرس الجداول .....هـ.

مقدمة.....2.

الفصل الأول: التصور العام للموضوع

تمهيد.....3.

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي:

المطلب الأول: إشكالية البحث.....6.

المطلب الثاني: فرضيات البحث..... 6.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة.....6.

المطلب الرابع: أسباب اختيار الموضوع.....6.

المطلب الخامس: أهمية الدراسة.....7.

المطلب السادس: تحديد مفاهيم الدراسة.....12.

المطب السابع:الدراسات السابقة.....14.

المبحث الثاني: الاقتراب الإجرائي:

المطلب الأول: منهج البحث.....15.

المطلب الثاني: تقنية البحث.....16.

المطلب الثالث: مجتمع البحث.....16.

المطلب الرابع: عينة البحث.....17.

خلاصة.....18.

الفصل الثاني: الطالبة الجامعية، العلاقات الاجتماعية والعاطفية:

تمهيد.....20.

المبحث الأول: الطالبة الجامعية

المطلب الأول:خصائص الطالبة الاجتماعية.....25.

المطلب الثاني: حاجات الطالبة الجامعية.....27.

المطلب الثالث: أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي.....29.

المطلب الرابع: مشكلات الطالبة الاجتماعية..... 33.

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية:

المطلب الأول: خصائص العلاقات الاجتماعية.....35.

المطلب الثاني: تصنيف العلاقات الاجتماعية.....39.

المبحث الثالث: العلاقات العاطفية:

المطلب الأول:نشأة العاطفة وأهميتها.....40.

المطلب الثاني:تصنيف العواطف.....42.

المطلب الثالث:أنواع العلاقات العاطفية.....43.

المطلب الرابع:مراحل تطور العلاقات العاطفية.....45.

المطلب الخامس: المقاربات السوسيولوجية للعلاقات العاطفية.....47.

المطلب السادس: خصائص العلاقات العاطفية.....48.

خلاصة.....49.

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية:

تمهيد.....51.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث وخصائص المبحوثين:

المطلب الأول:التعريف بميدان البحث.....52.

المطلب الثاني:التعريف بخصائص المبحوثين.....54.

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية:

المطلب الأول:عرض وتحليل البيانات الميدانية.....76.

المطلب الثاني:مناقشة وتقييم النتائج في ضوء التساؤلات.....79.

النتائج العامة.....79.

التوصيات والاقتراحات.....80.

خلاصة.....81.

خاتمة.....82.

قائمة المراجع.....

الملاحق

فهرس الجداول:

فهرس الجدول	الموضـــــوع	الصفحة
أ	يوضح العلاقات الأولية والثانوية لـ " دافيز"	38
ب	يوضح تصنيف العواطف	42
ج	يوضح نظرية العجلة(الدائرة) في نمو الحبّ	45
01	يوضح سن المبحوثين	52
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص والمستوى الدراسي	53
03	يوضح مكان الإقامة بالنسبة للطالبات (حي جامعي أو خارجي الحي)	55
04	يوضح طبيعة العلاقة التي تقيمها الطالبة في الوسط الجامعي	56
05	يوضح دوافع الطالبة الجامعية وراء إقامتها للعلاقة العاطفية	56
06	يوضح ما إذا كان أحد أفراد الأسرة على معرفة بإقامتها لهذه العلاقة	57
07	يوضح ما إذا كان أحد أفراد الأسرة أقام مثل هذه العلاقة و هل يشجعونها على ذلك	58
08	يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين	59
09	يوضح طبيعة الجو الأسري الذي تعيش فيه الطالبة الجامعية	59
10	يوضح تقييم الطالبة الجامعية لمعاملة والديها لها	60
11	يوضح من أقرب الناس إلى الطالبة الجامعية في حالة مواجهتها لمشكلة ما	60
12	يوضح طبيعة المواضيع التي تتناقش فيها الطالبة الجامعية مع صديقاتها	61
13	يوضح الحالة المادية لأسرة الطالبة	61
14	يوضح ما إذا كان والديها يخصصان لها مصروف	62
15	يوضح ما إذا كان هناك دخل للذي تقيم الطالبة الجامعية علاقة معه	63
16	يوضح نوعية الدعم الذي يقدمه الحبيب للطالبة الجامعية	63

17	يوضح وضعية الطالبة أمام الحبيب الذي لا يدعمها بالنقود	64
18	يوضح في حالة ما احتاج الحبيب للنقود فهل تدعمه الطالبة	64
19	يوضح كيف تقضي الطالبة الجامعية وقت فراغها	65
20	يوضح ما إذا كانت المسلسلات تشجعها على إقامة العلاقة العاطفية وكيف يتم ذلك	66
21	يوضح ما إذا كانت المسلسلات تقدم تصور عن العلاقة العاطفية الناجحة	67
22	يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مقتنيات الجرائد والمجلات	67
23	يوضح ما إذا كانت القصص العاطفية المنشورة في الجرائد والمجلات تشد انتباهها	68
24	يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية تتأثر بما يكتب في الجرائد والمجلات حول العلاقة العاطفية	69
25	يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية من مستخدمي شبكة الانترنت وهل تدعم علاقتها العاطفية	70
26	يوضح ما إذا كان الهاتف النقال يساهم في تدعيم العلاقة العاطفية	70
27	يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية ضرورية أم لا بالنسبة للطالبة الجامعية	71
28	يوضح معنى علاقتها العاطفية بالنسبة للطالبة الجامعية	72
29	يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية تجعل الطالبة الجامعية أكثر راحة	72
30	يوضح نظرة الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية للطالبة التي ترفض مثل ذلك	73
31	يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الطالبة الجامعية	74
32	يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية تؤثر على الالتزامات الدينية للعلاقة العاطفية	74
33	يوضح ما إذا كانت العلاقة العاطفية شرعية أو غير شرعية في نظر الطالبة الجامعية	75

34	يوضح ما إذا كانت الطالبة الجامعية مقتنعة بإقامتها للعلاقة العاطفية	76

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

نظامD.M.L

استمارة بحث

رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان:

أسباب إقامة الطالبة الجامعية للعلاقات العاطفية

ملاحظـة:

- **بيانات هذه الاستمارة لا تُستخدم إلاّ لغرض البحث العلمي.**
- **ضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة**

السنة الجامعية:

2014/2013

المحور الأول: البيانات العامة

س[1]/السن: سنة

س[2]/ التخصص:

س[3]/ المستوى الدراسي:

أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐ خامسة ☐ سادسة ☐

س[4]/ هل أنت مقيمة بالحي الجامعي ؟ نعم ☐ لا ☐

س[5]/ ما هي طبيعة العلاقات التي تقيمينها في الجامعة ؟

صداقة ☐ زمالة ☐ غرامية ☐

س[6]/ ما هو الدافع وراء إقامتك للعلاقة ؟

اختيار شريك الحياة ☐ التسلية ☐ التجريب ☐ التقليد ☐التباهي ☐

الميل إلى الجنس الآخر ☐ الخوف من العنوسة ☐ الهروب من المشاكل ☐

س[7]/ من في أسرتك على معرفة بإقامتك لهذه العلاقة ؟

.....

س[8]/ هل يوجد في أسرتك من أقام علاقة عاطفية؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، من هو هذا الشخص ؟

.....

س[9]/ هل يشجعك على إقامة علاقة عاطفية ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: إسهام الظروف الاجتماعية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية.

س[10]/ ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين ؟ يعيشان معا ☐ منفصلان ☐

س[11]/ هل الجو الأسري الذي تعيشين فيه ؟

مستقر ☐ نوعا ما غير مستقر ☐ غير مستقر ☐

س[12]/ كيف تقيّمين معاملة والديك لك ؟

جيدة ☐ عادية ☐ قاسية ☐

س[13]/ من أقرب الناس إليك في حال مواجهتك لمشكلة ؟

الأم ☐ الأب ☐ الإخوة ☐ الأصدقاء ☐ الحبيب ☐

س[14]/ ما هي المواضيع التي تتناقشين فيها مع صديقاتك ؟

الدراسة ☐ الموضة ☐ المسلسلات ☐ الحبيب ☐

س[15]/ هل تؤثر إقامتك للعلاقة العاطفية على التزاماتك الدينية ؟

نعم ☐ لا ☐

س[16]/ هل هذه العلاقة في نظرك شرعية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ نعم، هل تأخذ شرعيتها من:

الدين ☐ المجتمع ☐ قناعتك الخاصة ☐

في جميع الأحوال كيف ذلك ؟

.....

س[17]/ هل أنت مقتنعة بإقامتك لهذه العلاقة ؟ نعم ☐ لا ☐

في الحالتين لمـاذا ؟

.....

المحور الثالث : إسهام الظروف الاقتصادية التي تعيشها الطالبة الجامعية في إقامتها للعلاقة العاطفية.

س[18]/ بكم يقدر دخل أسرتك ؟

100.000 دج ☐ بين 110.000 دج و 170.000 دج ☐

بين 180.000 دج و 300.000 دج ☐ أكثـــر ☐

س[19]/ هل يخصص لك والديك مصروفا ؟ نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بـــ نعم، هل هذا المبلغ يلبي لك حاجياتك ؟ نعم ☐ لا ☐**
- **في حالة الإجابة بـــ لا، بغض النظر عن الأسرة و المنحة، كيف تتحصلين على المزيد ؟**

العمل في أوقات الفراغ ☐ الأصدقاء ☐ الحبيب ☐

س[20]/ هل الذي تقيمين معه علاقة عاطفية دخله ؟

جيّد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س[21]/ إذا كان الحبيب يدعمك فما طبيعة هذا الدعم ؟

نقدي ☐ الخروج للسهر ☐ معنوي ☐

في حالة ما إذا كان الدعم نقدي فيما يتم صرفه؟

بطاقات التعبئة للحديث معه ☐ الملابس و الإكسسوارات ☐ حاجيات الدراسة ☐

س[22]/ إذا كان الحبيب لا يدعمك بالنقود فهل ؟ تتخلين عنه ☐ تستمرين معه ☐

س[23]/ في حالة ما إذا احتاج للنقود فهل تدعمينه ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: يسهم التطور التكنولوجي في تفعيل العلاقة العاطفية لدى الطالبة الجامعية.

س[24]/ أين تقضين وقت فراغك ؟

مشاهدة التلفاز ☐ سماع الراديو ☐ الحديث او الخروج مع الحبيب ☐

المطالعة ☐ الانترنت ☐

س25/ ما هي نوعية البرامج التي تشاهدينها ؟

مسلسلات عربية ☐ مسلسلات مدبلجة ☐ مسلسلات أجنبية ☐ أغـاني ☐

حصص دينية ☐ حصص تثقيفية ☐ حصص اجتماعية ☐

س26/ ما الذي يستهويك في المسلسلات ؟

القصص الغرامية ☐ اللباس ☐ شخصيات المسلسل ☐ الديكور ☐

س27/ هل تشجعك المسلسلات على إقامة علاقة عاطفية ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

.....

س28/ هل تقدم لك المسلسلات تصوّرا عن العلاقة العاطفية الناجحة؟ نعم ☐ لا ☐

س29/ هل أنت من اللواتي يقتنين الجرائد و المجلات ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، ماهي طبيعة هذه المجلات و الجرائد ؟

اجتماعية ☐ ثقافية ☐ خاصة بالشباب ☐

س30/ هل القصص العاطفية التي تنشر في المجلات و الجرائد تشدّ انتباهك ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل تتأثرين بما يكتب في الجرائد و المجلات ؟

نعم ☐ لا ☐

س31/ هل أنت من مستخدمي شبكة الانترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم فهل تستخدمينها لتدعيم علاقتك العاطفية مع الحبيب ؟

نعم ☐ لا ☐

س[32]/ هل الهاتف النقال يساهم في تدعيم علاقتك العاطفية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

الحديث معه ☐ تسهيل المواعيد ☐ إرسال رسائل قصيرة ☐ كلها ☐

س[33]/ هل العلاقة العاطفية في نظرك ؟

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐

س[34]/ ماذا تعني لك هذه العلاقة ؟

.....

س[35]/ هل في نظرك هذه العلاقة تجعلك أكثر راحة ؟ نعم ☐ لا ☐

س[36]/ هل الطالبة التي ترفض إقامة علاقة عاطفية في نظرك ؟

معقدة نفسيا ☐ متخلفة ☐ طبيعية ☐

س[37]/ هل أثّرت عليك هذه العلاقة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، فيما يتمثل هذا التأثر ؟

.....